

الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
شرف - إخاء - عدل



وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي  
المعهد التربوي الوطني

# التحضير

للسنة الأولى الإعدادية

2022

# المعلا التثريوي الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

يسرنا- إخوتي الأساتذة، أبنائي التلاميذ- أن نقدم لكم كتاب التاريخ للسنة الأولى من المرحلة الإعدادية، والذي يتكون من فصلين، ليحقق غايات المراجعة الجديدة للبرنامج، التي تقرر في هذه السنة 2020م، الهادفة إلى إرساء نظام تربوي فعال، قوامه إشراك التلميذ والأستاذ في إنتاج المعرفة. وفي هذا السياق نقدم لك- عزيزي التلميذ- كتاب التاريخ. وننبه إلى أن العناية بالكتاب نظيفا سليما قيمة حضارية يجب عليكم- أعزائي التلاميذ- أن تنبهوا إليها، فتعطوه ما يستحق من عناية، وتمنحوه صداقتكم، فهو أعز صديق. وفي الأخير، نشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

المدير العام  
الشيخ ولد أحمدو

# المعلا التثريوي الوطني

## مقدمة

أعزاءنا التلاميذ  
إخوتنا الأساتذة

مواكبة لمراجعة البرنامج التي أعدت سنة 2020 وتمت المصادقة عليها سنة 2021 على مستوى المفتشية العامة للتهذيب الوطني يسعدنا أن نضع بين أيديكم كتاب التاريخ للسنة الأولى إعدادية راجين أن يتم استغلال المعلومات الواردة فيه أحسن استغلال. ويتألف هذا الكتاب من فصلين هما:

- الفصل الأول: العالم القديم؛ ويتضمن ستة عناوين نروم من خلال دراستها بالإضافة إلى تعريف التاريخ ومراحله تحديد: الموقع الجغرافي، السكان، التنظيم والتطور الثقافي والعمراني والفني في كل من: مصر، بلاد الرافدين، اليونان، شمال إفريقيا والجزيرة العربية قديما.

- الفصل الثاني: ظهور وقيام الدولة الإسلامية؛ ويتضمن خمسة عناوين نروم من خلال دراستها معرفة ملامح ظهور الإسلام وقيام الدولة الإسلامية، وظروف الانتقال من العهد النبوي إلى العهد الراشدي، ومعرفة الخلفاء الراشدين وأبرز إنجازاتهم، إضافة إلى ظروف نشأة الدولة الأموية وأهم فتوحاتها وأسباب سقوطها.

ولأن هذه المراجعة قد تمت وفق الرؤية الشمولية التي تأخذ من جميع المقاربات التربوية فإننا قد حاولنا تكييف الدروس المقررة مع متطلبات الرؤية الجديدة من خلال المنهجية التالية :

- تحديد الأهداف المعرفية الخاصة بكل درس
- تجاوز المعارف النظرية للدروس إلى تحقيق أهداف مهارية
- نقص المحتوى النظري وتعويضه بالنشاطات والدعائم تأصيلا للمعلومات بما تقتضيه الأمانة العلمية
- زيادة الأمثلة المرتبطة بالسياق المحلي تقريبا للمعلومة من ذهن التلميذ وبالتالي فهمها أكثر.

والله من وراء القصد

# المعلا التثريوي الوطني

## الفهرست

الصفحة	العنوان
03	التقديم
05	المقدمة
07	الفهرست
09	مفهوم التاريخ
13	مصر القديمة
20	بلاد الرافدين
26	اليونان
33	إفريقيا الشمالية قبل الإسلام
39	شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام
49	ظهور الإسلام
52	قيام الدولة الإسلامية
55	الخلافة الراشدية (خلافة أبوبكر وعمر)
60	الخلافة الراشدية (عثمان وعلي)
64	الدولة الأموية (النشأة وتوسع)

# المعلا التثريوي الوطني



### أهداف الدرس:

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:
- تحديد مفهوم التاريخ.
  - معرفة أهم العصور التاريخية.
  - معرفة بداية ونهاية كل حقبة تاريخية.
  - القدرة على إعداد مخطط يبين أهم العصور التاريخية

### النشاط الأول:

أتأمل الشكل رقم (7) وأقرأ النص ثم أستنتج:

فترة ما قبل التاريخ	3200 ق.م اكتشاف الكتابة	الفترة التاريخية
---------------------	-------------------------	------------------

### مفهوم التاريخ:

التاريخ: لغة هو الإعلام بالوقت واصطلاحاً: هو دراسة ماضي الإنسان من أجل فهم حاضره والتخطيط الجيد لمستقبله، وهو بذلك علم يهتم بدراسة وتفسير السجل المكتوب للنشاط البشري السابق.

ويحتل التاريخ أهمية قصوى في حياة الأمم والشعوب؛ لذلك نجدها قد أولته رعايتها البالغة من خلال جمعه وقراءته، ورغم صعوبة حصر أهمية التاريخ في نقاط قليلة إلا أن ما لا يدرك كله لا يترك جله، لذلك سنكتفي بالنقاط التالية:

- تعرفنا دراسة التاريخ على أحداث الماضي كما حدثت لا كما نعتقد أو نتمنى.
- تبين لنا دراسة التاريخ الأخطاء التي ارتكبت في الماضي وما نتج عنها لتتحاشاها، كما تبين لنا في نفس الوقت الإنجازات الإصلاحية وأثرها في رقي الأمم والشعوب لنحذو حذوها.
- تدفعنا دراسة التاريخ إلى تقمص الشخصيات البارزة التي لعبت أدواراً هامة في تاريخ البشرية.
- تحبب إلينا دراسة التاريخ الاطلاع على تاريخ الأمم وأخبار العالم من حولنا ومقارنة أوضاع الأمم والدول الأخرى بأوضاعنا.

• نستنتج: أن التاريخ هو دراسة ماضي الانسان من أجل فهم حاضره  
والتخطيط الجيد لمستقبله، وله أهمية كبيرة في حياة الأمم والشعوب.  
قسم المؤرخون التاريخ إلى قسمين:  
- فترة ما قبل التاريخ والفترة التاريخية.

أتأمل الشكل رقم (2) وأقرأ النص ثم أستنتج:

ما قبل التاريخ	العصر	البداية	النهاية
العصر الحجري	العصر الحجري القديم	1000000 سنة ق م	16000 سنة ق م
	العصر الحجري الوسيط	16000 سنة ق م	8000 سنة ق م
	العصر الحجري الحديث	8000 سنة ق م	4000 سنة ق م
العصر المعدني	العصر المعدني النحاسي	4000 سنة ق م	3500 سنة ق م
	العصر المعدني البرونزي	3500 سنة ق م	1200 سنة ق م
	العصر المعدني الحديدي	1200 سنة ق م	539 سنة ق م

تمتد فترة ما قبل التاريخ منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض إلى غاية 3200 ق م تاريخ اكتشاف الإنسان للكتابة، وبالتالي تدوين أفراحه وأتراحه، آماله وآلامه، وبالتالي يطلق ما قبل التاريخ على الفترة التي سبقت اكتشاف الكتابة، وضمن هذه الفترة يصنف العلماء العصور الحجرية والمعدنية كأهم الحقب المميزة لفترة ما قبل التاريخ.

**العصر الحجري:** وقد أخذ تسميته من تطويع الإنسان للحجارة واستخدامها في أغراضه المختلفة.

وينقسم العصر الحجري إلى عصور حجرية متعددة هي العصر الحجري القديم (1000000 - 16000 ق م) والعصر الحجري الوسيط (16000 - 8000 ق م) والعصر الحجري الحديث (8000 - 4000 ق م)

**العصر المعدني:** وقد أخذ تسميته من تطويع الإنسان للمعادن واستخدامها في أغراضه المختلفة.

وينقسم العصر المعدني إلى عصور متعددة هي العصر النحاسي (4000 - 3500 ق م) والعصر البرونزي (3500 - 1200 ق م) والعصر الحديدي (1200 - 539 ق م) الذي يدخل كله ضمن الفترة التاريخية.

• نستنتج: أن فترة ما قبل التاريخ هي الفترة التي سبقت اكتشاف الإنسان للكتابة سنة 3200 ق م ويقسم المؤرخون هذه الفترة إلى عصرين أساسيين هما العصر الحجري والعصر المعدني.

الفترات التاريخية:

النشاط الثالث:

أتأمل الشكل رقم (03) وأقرأ النص ثم أستنتج:

العصر	بداية العصر	نهاية العصر
التاريخ القديم	3200 ق م	476 م
التاريخ الوسيط	476	1492
التاريخ الحديث	1492	1789
التاريخ المعاصر	1789	هذه اللحظة

وتمتد من 3200 ق م تاريخ اكتشاف الكتابة حتى هذه اللحظة، وتنقسم الفترة التاريخية إلى أربعة عصور رئيسية هي:

- **التاريخ القديم:** ويبدأ من 3200 ق م تاريخ اكتشاف الكتابة حتى سنة 476 م تاريخ سقوط روما

- **التاريخ الوسيط:** ويبدأ من 476 م تاريخ سقوط روما حتى سنة 1492 م تاريخ سقوط غرناطة.

- **التاريخ الحديث:** ويبدأ من 1492 م تاريخ سقوط غرناطة حتى سنة 1789 م تاريخ اندلاع الثورة الفرنسية.

- **التاريخ المعاصر:** ويبدأ من 1789 م تاريخ اندلاع الثورة الفرنسية حتى الآن (تاريخ الزمن الراهن).

• نستنتج: أن فترة التاريخ هي الفترة التي أعقبت اكتشاف الإنسان للكتابة سنة 3200 ق م، ويقسم المؤرخون هذه الفترة إلى أربعة عصور هي: التاريخ القديم، التاريخ الوسيط، التاريخ الحديث والتاريخ المعاصر.

الملخص:

يعرف التاريخ بأنه علم يهتم بدراسة وتفسير ماضي الإنسان من أجل فهم حاضره والتخطيط الجيد لمستقبله، ولأن دراسة التاريخ مهمة للمجتمعات والدول فقد تطلب ذلك الاستعانة بعلوم أخرى كثيرة، ويمكن تقسيم العصور التاريخية إلى حقبتين:

- ما قبل التاريخ: ويقصد به الفترة التي سبقت اكتشاف الكتابة 3200 ق م، وضمن هذه الفترة يمكن تمييز العصور الحجرية والعصور المعدنية.

- الفترات التاريخية: وهي الفترة التي أعقبت اكتشاف الكتابة حيث «لا تاريخ من دون وثيقة» ويمكن تقسيم هذه الحقبة إلى أربع حقب تاريخية هي: التاريخ القديم، التاريخ الوسيط، التاريخ الحديث و التاريخ المعاصر.

### أسئلة التقويم

- ما هو التاريخ؟
- بين أهمية التاريخ.
- اذكر أهم العصور التاريخية.
- ارسم مخططا للعصور التاريخية.

التاريخ  
الوطني

# مصر القديمة

الدرس الثاني:

أهداف الدرس:

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:
- تحديد موقع مصر القديمة.
  - معرفة مكونات النسيج الاجتماعي في مصر القديمة.
  - معرفة طريقة التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مصر القديمة.
  - معرفة عطاء المصريين القدامى في المجالات الثقافية والفنية والعمرانية.
  - القدرة على قراءة خريطة مصر القديمة وتوطين أهم المدن المصرية عليها.

العرض

## 1- المجال الجغرافي والسكان

النشاط الأول:

أتأمل الشكل رقم (01) وأقرأ النص ثم أستنتج:



تقع مصر في أقصى الشمال الشرقي من قارة إفريقيا، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق البحر الأحمر، ومن الجنوب بلاد النوبة، ومن الغرب صحراء ليبيا. تتكون مظاهر السطح من بعض الهضاب والجبال المتفاوتة الارتفاع، ويغلب عليها الطابع الصحراوي باستثناء نهر النيل الذي يشكل شريطاً أخضر يخترق الصحراء بأراضيها الخصبة.

2- السكان: اختلف المؤرخون والعلماء الغربيون كثيراً في أصل الجنس البشري الذي أنشأ الحضارة المصرية القديمة، فذهب البعض إلى أن الجنس الذي أنشأها هو الجنس القوقازي، ويرى البعض الآخر أنهم من أصول آسيوية أو ليبية بينما يرى فريق ثالث أنهم من أصول أفريقية.

وعلى الأرجح فإن المجموعات السكانية التي تعيش اليوم في شمال مصر والذين يتميزون بالبشرة البيضاء لم تكن لهم أي صلة بالمجموعات السكانية القديمة في عصر بناء الحضارة المصرية القديمة، وإنما يمثلون بقايا الأجناس البشرية التي استعمرت مصر منذ قديم الزمان.

وتؤكد بعض الدراسات التاريخية أن المجموعات السكانية الإفريقية «النوبيين والأحابش» ربما اختلطوا بأجناس بشرية قادمة من آسيا، ونتج عن اختلاطهم جنس هجين أسمر اللون تكونت منه الأسر المصرية الأولى التي أخذت لغتها وثقافتها الدينية وألقتها وطرق الزراعة والري وتربية المواشي من الحضارة السودانية القديمة.

• نستنتج: أن مصر القديمة تقع في أقصى الشمال الشرقي من القارة الإفريقية ويتكون سكانها من سلالات بشرية متعددة تعايشت على أرض مصر وشكلت ما يعرف بالمجتمع المصري القديم.

## I. التنظيم

### 1- التنظيم السياسي في مصر القديمة

#### النشاط الثاني:

أقرأ النص وأتأمله ثم أستنتج:  
نص عن شخصية الفرعون: "أصبحت منذ نعومة أظفاري، أمثل خليفة للإله، وأجلس بسلام على العرش فقد اختارني (الإله آمون - رع) من وسط مئات المدن ونصبني بيديه ملك الجنوب والشمال، ولم آخذ أي شيء بالعنف لم أتول مهمتي بصورة مزورة، ولكن التاج وضع على رأسي من قلب محب، وتلقيت إعلاناً بأنني سأصبح ملك مصر ووضعت لي الحلوى من طرف الآلهتين بينما كنت أحمل في يدي سوط وصولجان السلطة"

## التنظيم السياسي:

لقد ظل النظام السياسي في مصر القديمة يعتمد على:

- الملك: «الفرعون» وهو شخصية مقدسة، ويده تجتمع كل السلطات، فهو راعي العدالة والكاهن الأكبر، والقائد الأعلى للجيش، وهو رمز الوحدة الوطنية.
- الموظفون ويعينهم الملك لمساعدته على رأسهم الوزير بالإضافة إلى الكتبة المسؤولين عن الحسابات وجباية الضرائب وصيانة القنوات.
- الحكام: كانت مصر مقسمة إلى عدة مقاطعات على رأس كل منها حاكم يمثل الفرعون ويساعده بعض الموظفين.

لعب نهر النيل دورا كبيرا في توحيد شعوب مصر القديمة إذ اجتمعت مصر العليا ومصر السفلى في دولة موحدة حوالي سنة 3200 ق م تحت سلطة (مينا) الذي أخذ لقب الفرعون، ودام عهد الفراعنة في مصر نحو 2500 سنة وتعاقب على عرش مصر خلال هذه الفترة ما يزيد على 30 أسرة في ثلاثة عهود امبراطورية هي:

### 1- الإمبراطورية القديمة 3000 - 2100 ق م:

تميزت بظهور ملوك أقوىاء مثل خوفو- وخفرع اللذين في عهدهما تم اختراع الخط الهيروغليفي وإنجاز البنايات الضخمة كأهرامات الجيزة قرب عاصمتهم ممفيس، وانتهى هذا العهد بسبب ظهور اضطرابات داخلية وغزو قبائل الهكسوس لمصر.

### 2- الإمبراطورية الوسطى 2100 - 1590 ق م:

وفي هذا العهد تحولت العاصمة من ممفيس الى طيبة كما قام كل من الملوك سيزوستريس باجتياح بلاد النوبة غير أن شمال البلاد تعرض لغزو قبائل الهكسوس.

### 3- الإمبراطورية الحديثة 1590 - 1050 ق م:

وفي هذا العهد تخلص المصريون نهائيا من حكم الهكسوس، واستعادت الدولة مجدها وازدهارها من جديد. وبعد ذلك دخلت مصر فترة ضعف واضطراب بسبب ضعف الفراعنة وقوة نفوذ رجال الدين والغزو الأجنبي حيث تم احتلالها سنة 525 ق م من طرف الفرس.

• نستنتج: أن النظام السياسي في مصر القديمة يعتمد على الفرعون والكاهن

وقائد الجيش بمساعدة موظفين وحكام وأن العهد الفرعوني استمر نحو 2500 عام في العهد الامبراطوري

## 1- التنظيم الاقتصادي في مصر القديمة:

عرف المصريون القدماء نشاطات اقتصادية عدة أهمها الزراعة التي شكلت عصب الحياة بالنسبة للمصريين؛ فنهر النيل الذي يخترق الصحراء كان سببا رئيسيا في وجود نهضة

زراعية في مصر، وقد تطورت وسائل الزراعة في مصر من الفأس الخشبي إلى المحراث ومع مرور السنين تضاعفت المحاصيل الزراعية وتنوعت وحفرت الترع وشقت القنوات حتى قيل "مصر هبة النيل" وكان المزارع إلى جانب الزراعة يهتم بتربية الحيوانات والطيور الداجنة.

كما اهتم المصريون القدماء بالصناعة وأقاموا لها ورشات خاصة لصناعة الأدوات المنزلية على اختلافها، وأدوات البناء والزراعة، وصناعة السفن والآلات الطيبة. وقد أدى تطور هذه النشاطات الاقتصادية، وتميز الموقع الجغرافي لمصر إلى تطور التجارة البينية والخارجية خاصة في عهد الأسرة الثانية عشر.

• نستنتج: أن الزراعة أساس الحياة الاقتصادية عند المصريين القدماء وكانت تتم على ضفاف النيل بعد الفيضان بأساليب متقدمة في وقتها، كما عرف المصريون تربية الحيوانات والصناعة والتجارة كنشاطات اقتصادية أساسية أخرى.

## 2- التنظيم الاجتماعي:

ظل المجتمع المصري القديم يعيش طبقية اجتماعية تبدأ من: الفرعون: يتربع الفرعون على قمة الهرم الاجتماعي في مصر القديمة. فئة الكتاب: وهم الذين يساعدون الفرعون في تسيير شؤون المجتمع.. فئة الكهنة: ويعملون كوسطاء بين الناس والآلهة. فئة الحرفيين والفلاحين: وتهتم بتوفير حاجيات البلاد من المواد الفلاحية والصناعية. طبقة الجنود: وتعمل على حماية البلاد والدفاع عنها. طبقة العبيد وأسرى الحروب: وهم المسخرون للأعمال الشاقة المحرومون من كل الحقوق.

• نستنتج: أن النظام الاجتماعي في مصر القديمة كان نظاما طبقيًا يصدره الفرعون والكتابة إضافة إلى الحكام الذين يتولون الإشراف على شؤون المقاطعات.

التطور الثقافي والفني والعمراني في مصر القديمة:

خلف المصريون عطاء حضاريا عظيما حير العقل البشري عهدا طويلة، وتتمثل مظاهر هذا العطاء في:

- الكتابة: لقد ظهرت الكتابة عند المصريين مع توحيد مملكتي الشمال والجنوب، وتعرف بالكتابة الهيروغليفية وبواسطتها كتب المصريون تاريخ الفراعنة.  
- العلوم والفنون: اهتم المصريون القدماء بعلم الطب والفلك والسحر بالإضافة إلى علم



الكيمياء حيث تمكنوا من إقامة مخبر لتحضير المواد المختلفة المستخدمة في التحنيط.  
-الفن المعماري: اشتهرت مصر القديمة بأنها أرض المعابد والمقابر، إذ عمل النحاتون  
والرسامون على إنجاز أعمال بناية ضخمة متمثلة في الأهرامات ومن أشهرها أهرامات  
الجييزة ومعابد الأقصر والكرنك، كما برعوا في فن النحت من خلال تماثيل الملوك وغيرهم  
من الشخصيات.

### النشاط الثالث:

أتأمل الأشكال رقم (2،3،4) وأقرأ النص ثم أستنتج:  
الأهرامات

صورة تمثال الملكة نفرتيتي



**الحنيط:** اخترع المصريون القدماء فن التحنيط وهو صناعة مقدسة لا يقوم بها إلا الكهنة  
الذين يسلمون الجثة بعد أن أصبحت مومياء لذويها.  
**الفلاحة:** تعتبر الفلاحة أساس الحياة الاقتصادية عند المصريين القدماء وكانت تقوم  
على زراعة الحبوب والخضروات والفواكه، وتعتمد الزراعة على فيضان نهر النيل وعن  
طريق قنوات الري وعلى الري بمياه السدود.

نستنتج: أن المصريين القدماء قدموا للبشرية إنجازات هامة في مجالات الكتابة والعمارة والفنون.

### الملخص:

تقع مصر في أقصى الشمال الشرقي من القارة الإفريقية ممتدة على مساحة واسعة، تحفها بعض المرتفعات وتغلب عليها الصحراء باستثناء وادي النيل الذي يشكل مستطيلاً أخضر يخرق الصحراء، وفرماوى ومستقر الإحدى ألمع الحضارات الإنسانية في العالم. وعلى ضفاف نهر النيل تعايشت شعوب مختلفة (نوبيون وساميون) وثقافات متعددة امتزجت مع بعضها وشكلت المجتمع المصري القديم. وقد استطاع المصريون القدماء بناء دولتهم منذ 3200 ق م وتعاقب على حكم مصر ما يزيد على 30 أسرة في ثلاثة عهود إمبراطورية أعقبها فترة من الضعف والانحطاط قبل التدخل الخارجي واحتلال الرومان، وهذه العهود هي:

- عصر الإمبراطورية القديمة وعاصمتها ممفيس، حيث تميزت ببناء الأهرامات.
- عصر الإمبراطورية الوسطى وعاصمتها طيبة.
- عصر الإمبراطورية الحديثة.

وقد اتسم النظام السياسي في مصر القديمة بطابع ديني، يترأسه الفرعون (الإله) صاحب السلطة المطلقة بالبلاد، أما من الناحية الاجتماعية فكان المجتمع المصري القديم يتكون من طبقات هي:

- الطبقة النافذة: تضم الفرعون والكتبة والكهنة.

- الطبقة العامة: تضم الفلاحين والتجار والصيادين.

- طبقة العبيد: توجد في أسفل السلم الاجتماعي.

وقد مثل اختراع الكتابة الهيروغليفية وبناء الأهرامات والقبور والقصور والمعابد بالإضافة إلى نحت تماثيل الملوك واختراع فن التحنيط أبرز عطاءات المصريين القدماء ثقافياً ومعمارياً وفنياً.

## أسئلة التقويم

- حدد موقع مصر الجغرافي على خريطة.
- ما هي مكونات النسيج الاجتماعي لمصر القديمة؟
- ما هي أهمية التعايش المشترك في حياة الأمم والدول؟
- ارسم مخططا يبين المراحل التاريخية الكبرى لمصر القديمة.
- بماذا تميز النظام السياسي لمصر القديمة؟
- ارسم مخططا يبين الطبقات الاجتماعية في مصر القديمة.
- اذكر أبرز مظاهر التطور الثقافي والفني والعمراني في مصر القديمة.

الوطني

التاريخي

### أهداف الدرس:

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:
- تحديد الموقع الجغرافي لبلاد الرافدين.
- معرفة مكونات النسيج الاجتماعي في بلاد الرافدين.
- معرفة طريقة التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في بلاد الرافدين.
- معرفة عطاء سكان بلاد الرافدين في المجالات الثقافية والفنية والعمرانية.
- القدرة على قراءة خريطة بلاد الرافدين قديما وتوطين أهم المدن عليها.

### العرض

#### 1 - الموقع الجغرافي:

أتأمل الخريطة وأقرأ النص وأستنتج:



بلاد الرافدين (العراق) هي مجموعة الأراضي الواقعة بين جبال زاغروس وطوروس شمالا، والخليج العربي جنوبا، وبادية الشام غربا. ومن جبال طوروس يتدفق نهر دجلة والفرات اللذان يخترقان العراق من الشمال إلى الجنوب، وهما بالنسبة للعراق كالنيل لمصر. وتنقسم بلاد الرافدين إلى قسمين هما:

- القسم الشمالي: عبارة عن وديان عديدة تحف بالنهرين الكبيرين وروافدهما ومرتفعات جبلية.
- القسم الجنوبي: عبارة عن مستنقعات تراكمت فيها ترسبات النهرين وأصبحت صالحة للحياة.

• نستنتج: تقع بلاد الرافدين بين جبال زاغروس وطوروس شمالا، والخليج العربي جنوبا، وبادية الشام غربا وهي التي يطلق عليها العراق اليوم ويخترقها نهرا دجلة والفرات.

## 2 - السكان في بلاد الرافدين:

### نقرأ ونستنتج

استوطنت بلاد الرافدين مجموعات بشرية مختلفة أغلبها شعوب سامية هاجرت من الجزيرة العربية إلى بلاد الرافدين في أزمنة متفاوتة، ومن هذه الشعوب:

- السومريون: وهم شعوب غير سامية هاجروا من منطقة القوقاز، واستوطنوا منطقة (سومرا) جنوب الرافدين منذ حوالي 6000 ق م.
- الأكاديون: وهم شعوب سامية هاجروا من شبه الجزيرة العربية حوالي 3500 ق م
- البابليون: وهم شعوب سامية هاجروا من سوريا إلى العراق في حدود القرن 42 ق م
- الآشوريون: وهم شعوب سامية هاجرت من شبه الجزيرة العربية إلى شمال بلاد الرافدين في حدود القرن 02 ق م.
- الفرس: وهم قبائل آرية هاجرت من بحر قزوين إلى الساحل الشرقي للخليج العربي، قبل أن تنقلها الأطماع السياسية إلى بلاد الرافدين.

نستنتج: أن سكان بلاد الرافدين تشكلوا من شعوب مختلفة من حيث الأصول وأماكن الهجرة، وتعايشوا واندمجوا مع بعضهم في هذه المنطقة حتى باتوا يشكلون مجتمعا متجانسا يعرف بمجتمع بلاد النهرين.

## - التنظيم في بلاد الرافدين:

### 1- التنظيم السياسي

أتأمل الشكل رقم (01) وأقرأ النص ثم أستنتج:

### نص عن نظام الحكم في بلاد الرافدين

كان الحكم في بلاد ما بين النهرين ملكيا مطلقا، وكان الملك يسيطر السلطة السياسية والدينية، فهو ملك ورئيس الكهنة، وعلى هذا لم يكن للكهنوت أي تدخل في الحياة السياسية، وكانوا كسائر أفراد الأمة يخضعون لإدارة الملك المطلقة، واعتبر الملك عندهم نائب إلههم الأكبر.

على أرض بلاد الرافدين قامت دول متعددة في فترات مختلفة أبرزها هي:

- السومريون: وهم شعوب غير سامية نزحت من منطقة القوقاز، ويعتقد أنهم أول من استوطن منطقة (سومر) جنوب الرافدين منذ حوالي 6000 ق م وأسسوا دولتهم التي مرت بعهدين:

- العهد الأول: وهو عهد السلالات التي حكمت بين: 2800 و 2360 ق م وخلال هذا العهد أسسوا مدنا تطورت إلى دول وحكمت كل منها سلالة أو سلالات، ومن أشهر هذه السلالات: أور - لاغاش - نيبور

- العهد الثاني: وهو العهد الذي امتد من: 2070 حتى 1960 ق م، ومن أشهر ملوك هذا الدور الملك غوديا الذي أعاد لسومر قوتها وأعاد بناء معبد نينوى، والملك أور-نامو الذي بنى برج بابل

- الأكاديون: وهم شعوب سامية هاجروا من شبه الجزيرة العربية حوالي 3500 ق م على شكل قبائل، وقد ظهرت دولتهم بين 2360 و 2180 ق م، ومن أشهر ملوكهم الملك سرجون الذي اتسعت الدولة في عهده وشملت بابل وسوريا، وكذلك حفيده الملك نارام سين - البابليون: وهم شعوب سامية هاجروا من سوريا إلى العراق في حدود القرن 24 ق م، وبعد قرنين من الزمن نظموا أنفسهم وأسسوا الدولة البابلية، ومن أشهر ملوكهم حمورابي الذي قام بإصلاحات كبيرة في جميع الميادين حتى اعتبر أعظم مشرع في عصره وتسمى قوانينه المكونة من 285 مادة بشريعة حمورابي، وقد أدت وفاته لضعف الدولة التي لم تستطع الصمود في وجه الآشوريين.

- الآشوريون: وهم قبائل هاجرت من شبه الجزيرة العربية إلى شمال بلاد الرافدين في حدود القرن 20 ق م، ونزلوا مكانا مرتفعا يسمى آشور، ومنه أخذوا تسميتهم، وقد طبعتهم بيئتهم بالقساوة وحب الحرب ومعرفة السلاح لذلك نجحوا في تأسيس امبراطورية عظمى امتدت من أرمينية شرقا إلى اليمن جنوبا وليبيا غربا، ومن أهم ملوكهم آشوربانيبال الذي كان مصلحا وشيد قصرا عظيما في نينوى طوله 700م، وكانت سلطنته مطلقة، وقد استغل أعداء الدولة مرحلة الضعف التي سببتها وفاته للهجوم عليها واسقاطها سنة 609 ق م.

- الفرس: وهم قبائل آرية هاجرت من بحر قزوين إلى الساحل الشرقي للخليج العربي، وعاشوا على شكل قبائل متفرقة حتى تمكن كورش من تأسيس دولة فارسية طورها أحفاده من بعده حتى غدت امبراطورية قوية وقفت في وجه الامبراطورية البيزنطية حتى ظهور الإسلام.

● نستنتج: أن دولا عديدة ظهرت في بلاد الرافدين أهمها: السومريون والكلدانيون والبابليون والآشوريون، وتتشترك هذه الدول في النظام الملكي المطلق الذي يحكمها.

## 2- التنظيم الاقتصادي في بلاد الرافدين:

نقرأ ونستنتج:

اهتمت شعوب بلاد ما بين النهرين بالزراعة، فصنعوا المحراث واستخدموا الحيوان لجره، وأحاطوا مزارعهم بالأسوار لحفظها، وبنوا السدود، وشقوا قنوات الري، كما مارسوا التجارة البرية والبحرية في حوض البحر الأبيض المتوسط وآسيا، وجنوا منها أرباحاً طائلة، وكانت مدينة بابل مركزاً تجارياً هاماً، كما اهتموا بالصناعة كصناعة النسيج والصباغة والتطريز وصناعة المعادن والفخار والأسلحة والزجاج والأثاث المنزلي..

• نستنتج: أن الاقتصاد في بلاد الرافدين كان يركز على الزراعة والتجارة، وكذلك الصناعة التي ضمت صناعات الأسلحة، النسيج، الصباغة والتطريز، الزجاج والأثاث المنزلي. 5- النظام الاجتماعي في بلاد الرافدين

## 3- التنظيم الاجتماعي في بلاد الرافدين:

نقرأ ونستنتج:

كان المجتمع السومري والبابلي يتمتع بالمساواة بين الرجل والمرأة، فقد كان للمرأة الحق في العمل خارج البيت، ولها حق التملك، وتورث وتورث، غير أنها فقدت الكثير من حريتها عند الآشوريين .

وقد كان المجتمع في بلاد الرافدين طبقياً مكوناً من:

- الطبقة المالكة.
- طبقة الأشراف.
- طبقة الصناع والمزارعين والتجار.
- طبقة العامة.
- طبقة الأرقاء.

• نستنتج: أن مجتمع بلاد الرافدين كان مجتمعاً طبقياً تتفاوت فيه الحقوق والواجبات، ورغم ذلك فقد كانت المرأة في بلاد الرافدين تتمتع بكثير من الحقوق بما فيها العمل والتملك والميراث.

## 6- التطور العمراني والفني في بلاد الرافدين :

المعنى	رموز كتابية حوالي م. ق. 3000	كتابة مسمارية حوالي م. ق. 2000	آشورية حوالي م. ق. 700	بابلية حوالي م. ق. 500
الشمس				
إله أو سماء				
جبل				
رجل				
نور				
سمكة				

كغيرهم من الشعوب والدول القديمة عرف سكان بلاد الرافدين (دجلة والفرات) تطورا كبيرا في المجالات الثقافية والفنية والعمرانية شملت:

الكتابة السومرية: تعتبر الكتابة السومرية أهم مكون حضاري خلفته شعوب المنطقة، حيث تمكن السومريون من اختراع الكتابة السومرية منذ 3200 ق.م والتي كانت تخط على ألواح طينية وسميت بهذا الاسم لكون أشكالها تشبه المسامير.

-العلوم: اهتم سكان ما بين النهرين بعلم التنجيم والسحر والرياضيات وعلم الفلك واللغة والتاريخ والجغرافيا وبالتشريعات الاجتماعية لضمان حقوق المجتمع وكانت هذه العلوم تنقش على ألواح طينية وعلى مسلات صخرية.

-الفنون الحربية: اشتهر الاشوريون دون غيرهم من شعوب بلاد الرافدين بنزعتهم التوسعية لذلك عملوا على إنشاء جيوش كبيرة، أما الأسلحة عندهم فمنها المنجنيق والدروع.

-الآثار العمرانية والفنية: شهدت بقايا قصور منطقة بلاد الرافدين على روعة الهندسة المعمارية، ونذكر من آثار القصور هذه مدينة نينوى الآشورية ذات الرسوم والنقوش والتماثيل العظيمة أما الصناعة فقد شملت المجوهرات والأواني، كما اهتم سكان المنطقة بفن التطريز والنحت والنقش على الحجر والخشب.

• نستنتج: أن سكان بلاد الرافدين برعوا كغيرهم من الشعوب القديمة في مجالات مختلفة علمية وثقافية وفنية وعمرانية حيث اخترعوا الكتابة، وطوروا العلوم، وبنوا القصور والأسوار والأبراج العالية.



## الملخص:

تطلق بلاد الرافدين على المنطقة الواقعة بين جبال زاغروس وطوروس شمالا والخليج العربي جنوبا وبادية الشام غربا وهي التي يطلق عليها العراق اليوم ويخترقها نهر دجلة والفرات من الشمال إلى الجنوب.

ويتشكل مجتمع بلاد الرافدين من شعوب مختلفة منها السومريون والآكاديون والبابليون والآشوريون، وإذا كان مجتمع بلاد الرافدين قد عاش نظاما طبقيا فإن المرأة حظيت بحقوق كثيرة في أغلب الأحيان.

ومن الناحية السياسية فقد عرفت بلاد الرافدين قيام أنظمة ملكية عديدة تتشابه أساليب الحكم لديها وتختلف حسب أولويات الملوك ونوايا الإصلاح لديهم.

وفي المجال الاقتصادي عرف سكان بلاد الرافدين الزراعة وطوروا وسائلها وأساليبها، ومارسوا التجارة، وأبدعوا في بعض الصناعات.

كما اهتم سكان الرافدين بالمجال العلمي والعمراني والفني من خلال اختراع الكتابة وتطوير العلوم وبناء القصور والأسوار والأبراج العالية.

## التقويم

- أين تقع بلاد الرافدين؟ وماذا تعني عندنا اليوم؟
- ما أبرز الدول التي قامت في بلاد الرافدين؟
- ما أبرز مكونات النسيج الاجتماعي في بلاد ما بين النهرين؟
- كيف كان التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في بلاد الرافدين؟ وما هي خصوصية المرأة عند البابليين والسومريين؟
- ما أهم المجالات التي برع فيها مجتمع بلاد الرافدين ثقافيا وفنيا وعمرانيا؟
- حدد مواقع أهم مدن بلاد الرافدين خلال الفترة القديمة على خريطة.

### أهداف الدرس

- أهداف الدرس: يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:
  - تحديد الموقع الجغرافي لليونان قديما.
  - معرفة مكونات النسيج الاجتماعي في اليونان القديمة.
  - معرفة طريقة التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اليونان القديمة.
  - معرفة عطاء سكان اليونان القدماء في المجالات الثقافية والفنية والعمرائية.
  - القدرة على قراءة خريطة اليونان قديما وتوطين أهم المدن عليها.

### 1 - الموقع الجغرافي لليونان:

نقرأ ونستنتج



بلاد اليونان أو الإغريق هي مجموعة من الجزر الواقعة جنوب شرق أوروبا والممتدة على الساحل الشمالي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط مثل: جزيرة اليونان، وجزر بحر إيجه، وشواطئ آسيا الصغرى. ويغلب الطابع الجبلي على هذه الجزر، في حين لا تمثل السهول إلا حيزا ضيقا من السواحل، وهي منطقة خصبة ذات مناخ معتدل في الغالب.

• نستنتج: أن بلاد اليونان مجموعة من الجزر على البحر الأبيض المتوسط، يغلب عليها الطابع الجبلي، مع وجود سهول ساحلية ضيقة، ومناخ معتدل

## 2 - مكونات الشعب اليوناني:

نقرأ ونستنتج

الشعب اليوناني القديم خليط من الأجناس التالية:

- الإيوليون: جماعة من الإغريق القدماء عاشت في شرق ووسط اليونان قبل منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد.

- الدوريون: مجموعة عرقية يشكلون جزءا من الشعب اليوناني القديم، كانوا يعيشون في الجزء الشمالي الغربي من اليونان قبل الألفية الثانية قبل الميلاد.

- الآخيون: هو اسم الإغريق في العصر الميسيني، وكانت تطلق على سكان جنوبي شرق اليونان، ولغتهم هي التي انحدرت منها اللهجة القبرصية.

• نستنتج: أن الشعب اليوناني ينحدر من أصول مختلفة تعايشت واندمجت لفترة طويلة حتى شكلت جميعا نسيجاً اجتماعياً مرتبطاً بأرض اليونان

## 3- التنظيم

### أ- التنظيم السياسي في اليونان:

تميز النظام السياسي اليوناني بظهور المدن التي شكلت في الوقت ذاته دولا مستقلة وقوية ومن أبرز مدن الدول: اسبرطة وأثينا اللتين اعتمدتا مناهج سياسية مختلفة؛ فإذا كانت أثينا قد اتبعت نظاما ديمقراطيا أساسه المواطنة بما يخدم مصالح الأغلبية ويضمن المساواة أمام القانون، فإن هذا النظام لا يسمح لغير المواطنين الأحرار بحق التصويت الانتخابي.

أما اسبرطة فقد اختارت نظام حكم أرستقراطي جعل الحقوق السياسية في يد فئة قليلة تستمد سلطتها من تفوقها العسكري وقوتها المادية، وبالتالي حرمان فئة كبيرة من الشعب من المشاركة السياسية.

### - اسبرطة:

أقرأ النص وأتأمله ثم أستنتج:

نص حول الحكم الاستثنائي في إسبرطة:

(... كانت إسبرطة نظريا تحت سلطة ملكين، ولكن ليس لهما أي حكم حقيقي وإنما تختصر مهمتهما في قيادة الجيوش أثناء الحرب وكانت توجد أيضا جمعية للشعب ولكنها تكتفي بالمصادقة على القوانين التي تقدم إليها.

لقد كان الحكم في يد عدد قليل من الرجال يشكلون مجلس القدماء يعاونهم خمسة مناديب سياسيين مهمتهم هي الرقابة على الأمور السياسية في المدينة)  
تكونت اسبرطة عند تشكلها من خمس قرى كبيرة اتصلت ببعض مكونة مدينة واحدة هي اسبرطة، وقد حصنت الجبال موقعها مما جعلها في غنى عن بناء الأسوار. وقد عرفت اسبرطة ازدهارا في القرن 6 ق م وقد كان النظام في اسبرطة ملكيا، وظلت محافظة عليه حتى بعد زواله من بقية المدن اليونانية، ويتكون هذا النظام من:

- 1- ملكان على رأس الحكم
- 2- مجلس للشيوخ (جيزوزيا) الذي يتكون أعضاؤه من النبلاء ويشترط فيهم بالإضافة إلى العمر الذي لا يقل عن 60 سنة، المواطنة، وامتلاك أرض، وتأدية الخدمة العسكرية.
- 3- الجمعية العامة: وتضم جميع المواطنين الذين بلغوا 30 سنة، واجتازوا الخدمة العسكرية.
- 4- مجلس شعبي.
- 5- عدد من المشرفين.

**- أثينا:**

أقرأ النص وتأمله ثم أستنتج:

نص حول مفهوم الديمقراطية عند بيريكليس:

(... بما أن نظامنا يحترم مصالح المواطنين وليس لخدمة أقلية فقط فإننا أعطينا اسم الديمقراطية، إننا جميعا متساوون أمام القانون ونقوم باختيار قواد المدينة، والمواطنون يتم اختيارهم حسب كفاءتهم بدل التداول كل حسب دوره، إننا جميعا نتمثل أوامر القواد والقوانين خاصة ما يتعلق منها بالدفاع عن المحرومين)  
أما أثينا فقد عرفت عدة أنواع للحكم من أهمها الديمقراطية والتي تركز على مجموعة من المؤسسات أهمها:

**1- المؤسسات التشريعية:**

- الإكليزيا (مجلس الشعب) هو سلطة تقديرية، وهيئة تجمع كل المواطنين على اختلاف وضعهم الاجتماعي يخول لهذه الهيئة مناقشة القضايا المطروحة على الحكام في دورة عادية أو استثنائية قبل اتخاذ القرار.  
ومن مهامه أيضا انتخاب القادة العشرة العسكريين ومراقبتهم كما ينتخب حكام المدينة التسعة.

- مجلس النواب (مجلس 500) يتكون من 500 عضو كل قبيلة يمثلها 50 عضوا يتجاوزون 30 سنة، يتم اختيارهم بواسطة القرعة، وهو هيئة تحضيرية لمشاريع الأعمال التي تقدم للإكليزيا.

## 2- المؤسسات التنفيذية: وهي:

- مجلس القادة العشرة.
- مجلس حكام المدينة.
- الموظفون.

## 3- المؤسسات القضائية: وهي:

- المحكمة العامة
- محكمة الإشراف

• نستنتج: أن النظام السياسي في اليونان تميز بظهور المدن الدول، حيث تمثل كل واحدة من هذه المدن دولة مستقلة، ففي اسبرطة ظهر نظام ملكي، أما أثينا فقد عرفت نماذج من الحكم أهمها النظام الديمقراطي.

## ب- التنظيم الاقتصادي في اليونان:

نقرأ ونستنتج:

مارس اليونانيون الزراعة على السهول الساحلية، فأنتجوا الحبوب كالقمح والشعير، والفواكه كالزيتون، والخضار كالبصل والثوم...، ونجحوا في ترويض الحيوانات وتنميتها من أبقار وأغنام وماعز وخنازير.. كما مارسوا التجارة، ونجحوا في تشييد الموانئ البحرية، وبناء السفن، وتعلم الملاحة البحرية.

• نستنتج: أن الاقتصاد اليوناني كان قويا ومتنوعا حيث مارس اليونانيون الزراعة، وامتحنوا التجارة، وبنوا الموانئ، وصنعوا السفن، وامتلكوا المواشي.

## ج- التنظيم الاجتماعي في اليونان:

كان المجتمع اليوناني مقسما إلى عدة طبقات تختلف أهميتها باختلاف الرقي الفكري والانتعاش الاقتصادي من مدينة لأخرى، ففي أثينا التي كانت تتمتع بنوع من الديمقراطية ينقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات هي:

- المواطنون: الأثينيون في الأصل.
- المستوطنون وهم القاطنون في أثينا وليسوا من أبوين أثينيين.
- طبقة العبيد والأسرى

وتتمتع الأسرة اليونانية بحرية واسعة، ولأب السلطة العليا فيها، وكانت الوثنية حاضرة

بقوة في حياة اليونانيين؛ فقد عبدوا آلهة كثيرة أشهرها زيغيس رب السماء والآلهة والبشر عامة، كما كان المجتمع اليوناني مولعا بالألعاب خاصة الألعاب الوثنية.

• نستنتج: أن المجتمع اليوناني يتكون من خليط من الشعوب المختلفة التي تنتظم في طبقات اجتماعية متفاوتة في الحقوق والواجبات، وتحافظ على ثقافتها الخاصة.

### التطور الثقافي والعمراني والفني في اليونان:

أتأمل الصورة وأقرأ النص وأستنتج:

صورة لمعبد البارثينون



أدى اتصال اليونانيين بغيرهم من الشعوب المتطورة إلى ازدهار الحركة العلمية والفنية والعمرانية.

وقد بدأ الإقبال على العلوم في اليونان بعد تعلم الخط الفينيقي، فتميز الأثينيون في الرياضيات ووضع "بيتاغور" نظريته في الهندسة، كما تطوروا في مجال الطب والفلك، وتجاوزوا غيرهم في الفلسفة ومن أهم فلاسفتهم افلاطون، أرسطو وسقراط الذين حاولوا معرفة أصل الأشياء، والتعمق في أسرار الكون، كما اهتموا بالتاريخ وكان هيرودوت الملقب بأبي التاريخ هو أشهر مؤرخيهم.

- وبلغ اليونانيون في الفن والعمران درجة راقية من خلال اختراعهم للمسرح الذي يؤدي فيه الممثلون الأدوار المكتوبة، وبرزت فيه فكرة الكوميديا والتراجيديا. كما عرف اليونانيون الصناعة ونحت التماثيل وبناء المعابد التي يعد معبد البارثينون أشهرها، وتشيد الموانئ وهو ما أضفى على مدنهم رونقا وجمالا.



نستنتج أن اليونان قدمت عبر تاريخها عطاء ثقافيا وعمرانيا وفنيا كبيرا من خلال فلاسفتها وعلمائها وأطبائها وفنانيها الذين برعوا في صناعة التماثيل وفن النحت والعمارة مما جعل مدنهم أكثر تألقا وازدهارا.

#### الملخص:

تتشكل بلاد اليونان من مجموعة من الجزر في الجزء الجنوبي الشرقي من أوروبا على ساحل البحر الأبيض المتوسط، ويتشكل نسيجها الاجتماعي من مجموعات مختلفة "الإيوليون والآخيون والدوريون" وقد عرف اليونانيون مبكرا نظام المدن الدول، ومن أبرزها:

- اسبرطة: التي حكمها نظام ملكي، يترأسه ملكان ويضم مجلسا للشيوخ وجمعية عامة ومراقبين.

- أثينا: وتم حكمها من أنظمة مختلفة أهمها النظام الديمقراطي ومن مؤسساته: الإكليزيا، ومجلس الخمس مائة، والمؤسسة التنفيذية والقضائية

وفي المجال الاقتصادي مثلت الزراعة والتجارة وتربية المواشي عصب الحياة بالنسبة لليونانيين، ورغم تفاوت الشعب اليوناني في نظام طبقي صارم إلا أنهم قدموا لأنفسهم ولل البشرية عطاء ثقافيا وعلميا وفنيا وعمرانيا زاخرا شمل الفلسفة والرياضيات والطب والنحت إضافة إلى بناء القصور والمعابد.

- أين تقع اليونان؟
- ما أصول ومكونات الشعب اليوناني؟
- كيف كان التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اليونان؟
- ما درجة التقدم العلمي والفني والعمراني في اليونان خلال الفترة القديمة؟
- حدد مواقع أهم المدن الدول على خريطة اليونان خلال الفترة القديمة.

الجمهورية العربية السورية  
الوطني



### أهداف الدرس:

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:
  - تحديد الموقع الجغرافي لمنطقة شمال إفريقيا قديما.
  - معرفة مكونات النسيج الاجتماعي في شمال إفريقيا قديما.
  - معرفة طريقة التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في شمال إفريقيا قديما.
  - معرفة عطاء سكان شمال إفريقيا القدماء في المجالات الثقافية والفنية والعمرانية.
  - توطئ أهم مدن شمال إفريقيا قديما على خريطة.

### - العرض:

### النشاط الأول:

أتأمل خريطة شمال إفريقيا وأستنتج:

الوحدات الكبرى في شمال إفريقيا



- 1- الموقع الجغرافي: يمتد شمال أفريقيا من مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى الصحراء الكبرى جنوبا. وقد قسم المؤرخون شمال أفريقيا إلى: مصر والمغرب، وبما أننا اتخذنا من مصر موضوع درس سابق فإننا سنقتصر في درسنا هذا على المغرب الكبير بمناطقه الثلاث:
  - أ. المغرب الأدنى: ويمتد من طرابلس شرقا حتى الحدود الجزائرية غربا وتسمى ولاية أفريقية.
  - ب. المغرب الأوسط: ويشمل جميع الأراضي الجزائرية الحالية.
  - ج. المغرب الأقصى: ويشمل الأراضي المعروفة حاليا بالمملكة المغربية وأجزاء من

الصحراء.  
يشكل المغرب العربي وحدة جغرافية طبيعية تخترقها سلسلتان جبليتان هما الأطلس الكبير والأطلس الصحراوي حيث يحاذي الأول البحر الأبيض المتوسط، أما الأطلس الصحراوي فيقع إلى الجنوب من ذلك من أغادير حتى تونس وبينهما سهول خصبة كبيرة.

**نستنتج:** أن منطقة شمال إفريقيا تمتد من مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى الصحراء جنوبا، وهي منطقة ذات مناخ متوسطي وسهول خصبة في الغالب.

## 2- السكان

يتفق المؤرخون على أن سكان شمال إفريقيا مزيج من شعوب متعددة أقدمها: الأمازيغ؛ أو اللوبيون أو البربر وهم مجموعة بشرية واحدة يذكر المؤرخون أنها هاجرت من وادي الرافدين واستوطنت شمال إفريقيا، وبغض النظر عن سبب التسمية واختلاف المؤرخين حول ذلك، فإنهم يختلفون أيضا حول موطن هذه المجموعة الأصلي والمكان الذي قدمت منه، بين من يرى أنهم قدموا من جنوب الجزيرة العربية وأن جدهم الأول يدعى "مازيغ" وبين من يرى أرجحية قدومهم من أوربا، وقد ظل الأمازيغ يعيشون نظاما قريبا ساعدتهم على التمسك بعاداتهم وتقاليدهم، والحفاظ على خصوصياتهم رغم تقلب الأيام، ومن أهم قبائل الأمازيغ صنهاجة ومصمودة وزناتة...

- الفينيقيون: وهم قوم قدموا من شبة الجزيرة العربية إلى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وجبل لبنان في بقعة خاصة اسمها فينيقية وكانت عاصمتهم صور القديمة، وقد افتتن الفينيقيون بالتجارة منذ القدم ومن أجل ذلك بنوا أسطولا تجاريا كبيرا وشرعوا في إنشاء المخازن التجارية على ساحل المتوسط التي تحولت إلى مراكز تجارية عدة أهمها قرطاجنة التي تأسست في القرن 388 ق م في بعض الروايات، وقد امتزج فيها الفينيقيون مع الأمازيغ وحولوها في وقت قياسي من مركز تجاري لتصريف البضائع إلى عاصمة ذات وزن ثقيل في الميزان الدولي.

- الأوربيون: بعد صراع ميريدين قرطاجنة وروما مالت كفة الحرب لصالح روما وحقت انتصارا كبيرا سمح لها بالسيطرة المطلقة على المنطقة وبالتالي حضور الشعب الروماني فيها بقوة كعنصر جديد ضمن النسيج الاجتماعي للمنطقة، قبل أن يطيح بهم الونداليون الذين لم يكونوا أحسن حالا من سابقهم ولم يستطيعوا الصمود أمام البيزنطيين الذين ظلوا أسيادا على المنطقة حتى قدوم الفاتحين العرب.

نستنتج: أن النسيج الاجتماعي في شمال إفريقيا مكون من عناصر مختلفة منها الأمازيغيون والفينيقيون والأوريون سواء كانوا من روما أو الوندال أو بيزنطة. وأن لكل منهم صفات ومميزات تميزه كالتعلق بالبداءة والغلظة والتحضر... وقد تأرجح التاريخ الديني للمنطقة بين الوثنية والمسيحية والإسلام.

### 3- التنظيم

أ- التنظيم السياسي: ظل النظام القبلي هو النظام السياسي القائم في شمال إفريقيا القديمة حتى غزا الفينيقيون المنطقة وأقاموا فيها دولتهم الخاصة قرطاجنة التي يحكمها نظام جمهوري مميز يعتمد على فصل السلطات ويجعل لكل سلطة مجلسا أو أكثر؛ فالسلطة التنفيذية يتولاها رئيسان أحدهما للإدارة وتنتخبه الطبقة البرجوازية لمدة سنة والثاني للجيش ويختبه الجيش لمدة سنة.

أما السلطة التشريعية فكانت بيد مجلسين أحدهما مجلس الشيوخ (82) عضوا والآخر مجلس النواب (300) عضوا. أما السلطة القضائية فكل أعضائها من سلك القضاء. ومع نجاح روما في السيطرة على المنطقة تبدأ الحقبة الرومانية الممتدة من (941 ق م - 934 م) وقد قسم الرومان المنطقة إلى خمسة أقسام هي: ليبيا وإفريقيا ونوميديا وموريتانيا بشطريها الغربية والشرقية، وحكموها بقبضة استعمارية إلى أن أزاحهم الونداليون (924 - 935 م) قبل أن يلقى هؤلاء نفس المصير على يد البيزنطيين الذين حكموا المنطقة من (435 - 746 م). ومنذ الاحتلال الروماني أصبحت منطقة شمال إفريقيا محكومة من حكام معينين من طرف أنظمة ملكية استعمارية.

نستنتج: أن منطقة شمال إفريقيا ظلت منطقة قبلية حتى قدوم الفينيقيين وتأسيس الدولة القرطاجية التي حكمت الناس بالعدل والمساواة، ومع بداية فترة الاحتلال تغيرت الأمور في شمال إفريقيا تحت القبضة الاستعمارية الظالمة حتى وصول الفتح الإسلامي.

### ب- التنظيم الاقتصادي:

ظلت الفلاحة هي النشاط الاقتصادي الأبرز للأمازيغ لكن مع وصول الفينيقيين تصدرت التجارة جميع الأنشطة، وبحكم خبرة القرطاجيين التجارية وراثهم فقد تمكنوا من بناء القصور الفخمة والعيش في رفاهية، كما عرف السكان الزراعة مستفيدين من خصوبة السهول واعتدال المناخ، وتعززت هذه النشاطات باستخراج المعادن وصناعة الآلات الزراعية والأسلحة والحلي والأواني الفخارية والزجاجية إضافة إلى صناعة النسيج والصبغة ودباغة الجلود.. والعمود والأدوية، ومنذ بداية الاحتلال الروماني دخلت منطقة شمال إفريقيا عهدا من الركود مرده إلى سيطرة القوى الحاكمة على النشاطات الاقتصادية الأكثر أهمية.

نستنتج: أن النشاط الرعوي كان النشاط المهيمن على السكان، ومع تحضر المنطقة ودخولها مرحلة الدولة بدأ النشاط التجاري يهيمن على ما سواه تعززه نشاطات اقتصادية أخرى زراعية وصناعية مختلفة.

#### ج- التنظيم الاجتماعي:

عرف مجتمع شمال إفريقيا خلال تاريخه تنظيماً قديماً قبل ما أملت ظروف عدم الاستقرار في المنطقة، ومع تأسيس الدولة القرطاجية تم تنظيم المجتمع على أسس الحرية والعدل حتى كادت الفوارق الاجتماعية أن تذوب بين الفئات والشرائح المختلفة، لكن القوى الاستعمارية التي جاءت بعد ذلك الرومانية والوندالية والبيزنطية كرست الظلم والتمييز والتفاوت الطبقي في المنطقة بحيث أصبحت هناك طبقتان إحداهما من الحكام وأعدائهم وتمتلك الثروة والسلطة على قلة عددها، والأخرى من غالبية السكان المحليين وهي فقيرة ومضطهدة، ولعل هذا ما يفسر تجاوب الساكنة المحلية مع طلائع الفتح الإسلامي.

نستنتج: أن مجتمع شمال إفريقيا عاش في بداية أمره تنظيماً قديماً ومع قيام الدولة القرطاجية عاش مجتمع شمال إفريقيا أكثر أيامه عدالة ورفاهاً لكن قوى الاحتلال أعادته لأيام الظلم والتمييز.

#### د- التطور الثقافي والعمراني والفني في شمال إفريقيا



صورة لأحد الحصون البيزنطيين



صورة مسرح تيمقاد في العهد الروماني

مدينة تيمقاد في الجزائر الحالية

اختراع الأمازيغيون الحروف الهجائية في وقت مبكر، وأقبلوا على العلوم فظهر منهم العلماء الكبار مثل "يوبا الثاني" (ق 1م) و"إيليويس" (ق 2م) وغيرهم من الأسماء العلمية التي حفظها التاريخ، كما تصدرت الآثار العمرانية عطاء قرطاجة الحضاري من خلال تشييد الموانئ - شريان المدن وسبب نهضتها- وبناء المعابد والقلاع العسكرية والمقابر والكنائس والقصور والملاعب، إضافة إلى خياطة الملابس والتطريز وصناعة الأواني والفخار  
كتابة قرطاجية



صورة مسرح قرطاج

نستنتج: أن سكان شمال إفريقيا كثيرهم من سكان الأرض أعطوا عطاء ثقافيا و فنيا و عمرانيا معتبرا عكس مستوى تطور الدولة في المنطقة ومجالات اهتمامها.

### الملخص:

تقع منطقة شمال إفريقيا في الجزء الشمالي من قارة إفريقيا ممتدة من مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى الصحراء الكبرى جنوبا، ويتألف سكان شمال إفريقيا من: الأمازيغيين والفينيقيين والأوريين الذين عاشوا النظام القبلي حتى قدوم الفينيقيين وتأسيس الدولة القرطاجية التي لعبت دورا تجاريا وسياسيا وحضاريا بارزا وعاش الناس في ظلها الرفاه والعدالة، لكن تعاقب الغزاة المستعمرين جعل الناس يعيشون معنى الظلم والقهر رغم مقاومة السكان. وإذا كان النشاط التجاري هو النشاط الاقتصادي الأكثر شيوعا منذ قيام الدولة القرطاجية فإن للنشاطات الرعوية والزراعية والصناعية حضورا عزز عطاء سكان شمال إفريقيا في الميادين الثقافية والفنية والعمرانية بشكل عكس مستوى تطور الدول ومجالات اهتمامها في المراحل التاريخية المختلفة.

### أسئلة التقويم:

- أين تقع منطقة شمال إفريقيا؟
- ما أبرز مكونات النسيج الاجتماعي في شمال إفريقيا؟
- ما أبرز القوى المتصارعة في شمال إفريقيا؟
- كيف كان التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في شمال إفريقيا؟
- ما درجة العطاء الثقافي والفني والعمراني لسكان شمال إفريقيا؟

### أهداف الدرس:

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:
  - تحديد الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية قديماً.
  - معرفة مكونات النسيج الاجتماعي في شبه الجزيرة العربية.
  - معرفة طريقة التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي في شبه الجزيرة العربية.
  - معرفة عطاء سكان الجزيرة العربية القدماء في المجالات الثقافية والفنية والعمرائية.
  - القدرة على قراءة خريطة شبه الجزيرة العربية قديماً وتوطين أهم الدول عليها.

### النشاط الأول: تأمل الخريطة واستنتج

#### خريطة طبيعية لشبه الجزيرة العربية



#### 1- الموقع:

تقع شبه الجزيرة العربية في الجزء الجنوبي الغربي من القارة الآسيوية، ممتدة على مساحة ثلاثة ملايين كم، يحدها من الشمال الشام، ومن الشرق العراق والخليج العربي، ومن الجنوب المحيط الهندي، أما من الناحية الغربية فتمتد حدودها من مضيق باب المندب فالبحر الأحمر وخليج العقبة فصحراء سيناء. وقد أثبتت الدراسات أنها كانت منطقة خصبة كثيرة الأمطار مما يفسر استيطانها من قبل مجموعات كثيرة وتعميرها.

نستنتج: أن شبه الجزيرة العربية تحتل موقعا استراتيجيا هاما في قلب العالم القديم وبين أهم حضاراته مما أهلها للعب دور بارز على جميع المستويات.

## 2- السكان:

استوطن العرب الساميون شبه الجزيرة العربية منذ القدم، وتوزعوا فيها جغرافيا بين اليمن، تهامة، نجد، العروض والحجاز. أما سلاليا فيقسم العرب إلى ثلاثة أقسام:

- العرب العاربة: وهم القحطانيون؛ نسبة إلى قحطان، ويطلق عليهم عرب الجنوب أي جنوب الجزيرة العربية (اليمن) وأشهر ممالكهم سبأ، معين وحمير...
- العرب المستعربة: وهم العدنانيون؛ نسبة إلى عدنان، ويطلق عليهم عرب الشمال أي شمال الجزيرة العربية، وهم من نسل سيدنا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
- العرب البائدة: وهي قبائل عربية استوطنت الجزيرة العربية خلال العصور القديمة وقد بادت وانقطعت قبل ظهور الإسلام ومن العرب البائدة عاد وثمود، إرم، جرهم، طسم وجديس ...

نستنتج: أن الساميين العرب هم السكان الأصليون للجزيرة العربية وأنهم ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: العرب العاربة والعرب المستعربة والعرب البائدة.

## 3- التنظيم:

### أ- التنظيم السياسي:

عرفت الجزيرة العربية خلال الفترة القديمة ثلاثة أنواع من التكوينات السياسية اختلف كل منها عن الآخر باختلاف الموارد الاقتصادية التي قام عليها، وهي موارد ارتبطت بشكل أساسي بالظروف الجغرافية والتاريخية التي سادت كل قسم من أقسام شبه الجزيرة العربية، والتكوينات الثلاثة هي: التكوين القبلي وظهر أساسا في البادية، والإمارات أو الممالك الصغيرة وظهرت في شمال شبه الجزيرة العربية، ثم الممالك الكبيرة التي وجدت في القسم الجنوبي. ومن أبرز هذه الدول والممالك:

\* دول الجنوب (اليمن): لا خلاف بين المؤرخين على أن أهم الدول التي ظهرت في اليمن هي دولة معين فمملكة سبأ فحمير ثم جاء الاحتلال الحبشي الفارسي فدخل اليمن في الدولة العربية الإسلامية:



- دولة المعينيين: وقد حكموا من سنة 3000 - 1000 ق م وتمكن المعينيون خلال هذه الفترة من مد نفوذهم السياسي حتى فلسطين والعراق، وقد اتخذوا عاصمتين إحداهما سياسية وهي مقر ملوكهم وتسمى معين، والأخرى دينية وتسمى (بيثل) وكلتا المدينتين تقعان قرب العاصمة الحالية صنعاء، وقد سقطت نتيجة تحالف قبلي تنزعه قبيلة سبأ. أسوار مدينة بيثل عاصمة مملكة معين تعود للقرن العاشر قبل الميلاد

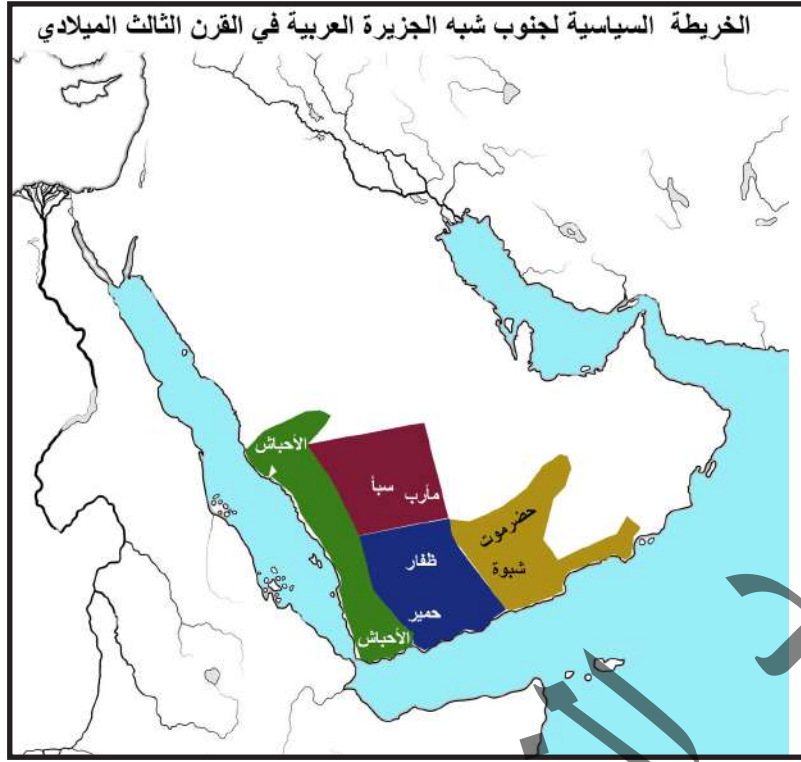


- مملكة سبأ: وهي كغيرها من ممالك المنطقة عبارة عن اتحاد قبلي قوي تسمى قاداته بالملوك، وتقول بعض الروايات أن مملكة سبأ قامت من 1000 ق م إلى سنة 510 ق م، واتخذوا من مأرب عاصمة لهم، ولئن كانت المصادر التاريخية لا تمدنا بالكثير من التفاصيل عن المملكة إلا أنها كانت مملكة قوية ومزدهرة وتربطها علاقات قوية مع الكيانات والدول القائمة وقتها.

عرش بلقيس



ومن أشهر ملوكهم سبأ مؤسس الدولة، وبلقيس التي تزوجت بسيدنا سليمان عليه السلام بعد أن آمنت برسالته.



- دولة حمير: وهي إحدى أشهر الدول اليمنية، وقد قامت على أنقاض الدولة السبئية وحكمت من سنة 510 ق م إلى سنة 300 م، وإذا كانت الدولة الحميرية قد تضافرت أسباب عدة لسقوطها فإن أسرة منها قد تلقت الفرصة تسمى التبابعة واستولوا على الحكم.

- مملكة التبابعة: لما ضعفت الدولة الحميرية استولى التبابعة على الحكم وامتد حكمهم من 300 إلى 525 م ويعد دورهم من أزهى عصور التوسع العربي، فقد تمكن ملكهم أسعد أبو كرب من تأسيس امبراطورية عظيمة وانتصر على اليزنطيين في بداية الأمر قبل أن ينتقموا منه مستغلين طمع الأحباش.

ومنذ أن وقعت اليمن في قبضة الأحباش حاول ملكهم تنصير العرب فما كان منهم إلا أن نقموا عليه وانتهكوا حرمة الكنيسة التي شيدها خصيصاً لنشر المسيحية، فرد عليهم بتجهيز جيش كبير سنة 571 م لكن جيشه أصيب بخسارة فادحة وانتقم الله منه شر انتقام. لقوله تعالى " ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل... " ولما علم الأحباش بما حدث لجيشهم أصروا على الانتقام فما كان من سيف بن ذي يزن ملك العرب إلا أن طلب مساعدة الفرس الذين لبوا النداء لكنهم رفضوا الخروج بعد طرد الأحباش لتبدأ حقبة الاستعمار الفارسي 575 - 632 م

\* الممالك العربية في الشمال:



إذا كانت الممالك والدول التي ظهرت في جنوب الجزيرة العربية قد ظهرت كلها في اليمن، فإن الممالك التي ظهرت في شمال الجزيرة العربية قد ظهرت في أماكن مختلفة، وهي حسب ظهورها:

- الأنباط: وهم جماعة من العرب استوطنت أقصى الجنوب من شرق الأردن وأسست دولة عرفت باسم الأنباط وعاصمتها البتراء، وقد اهتم ملوك الأنباط بالتجارة واتصلوا بالأمم المجاورة واقتبسوا من حضاراتهم لكن حكامهم المتأخرين انغمسوا في اللهو والترف ولم يستطيعوا الصمود في وجه الرومان الذين بسطوا سيطرتهم على المنطقة.

- تدمر: وهم قبائل عربية كنعانية هاجرت إلى الشام واستقرت في واحة خصبة كثيرة الآبار، وأسسوا فيها مدينة تدمر بسوريا ونظرا لموقعها التجاري أخذت تتوسع إلى أن أصبحت دولة عظيمة، ومن أعظم ملوكهم أذينة الذي لقبه البيزنطيون ملك الشرق وبعد وفاته ساء لهم ازدهار وعظمة تدمر في عهد زوجته زنوبيا فقادوا حملة انتهت بتدمير تدمر وتحويلها إلى أطلال.



- المناذرة: بعد تصدع سد مأرب هاجرت جماعة عربية إلى الشمال واستوطنت الحيرة عرفت باسم المناذرة وقد عقد هؤلاء مع السكان الأصليين ومن جيرانهم من الفرس حلفاً لصد الأخطار الخارجية، ولعبوا دوراً رئيسياً في المنطقة خاصة فيما يتعلق بالتحالف مع الساسانيين ضد البيزنطيين، واستمر الحال على هذا النحو حتى ظهور حركة الفتوح الإسلامي التي كانوا أهم سواعدها في المنطقة.

- الغساسنة: وهم العرب الذين هاجروا من الجنوب واستقروا في مكان يعرف ببئر غسان في شرق الأردن لذلك عرفوا بالغساسنة، وكانوا في بداية عهدهم خاضعين للبيزنطيين، لكنهم أمعنوا في إساءة تم فقرروا الخروج عليهم والوقوف في صف أبناء عمومته من الفاتحين.

#### \* دول الوسط:

وفي وسط الجزيرة العربية قامت دول أهمها:

- دولة الكنديين: بحكم موقعها بين دولتي المناذرة والغساسنة ظلت دولة كنده منشغلة بالحرب ضد الغساسنة أو ضد المناذرة، ولذلك كانت حاجتها إلى المال تزداد مع الأيام لتجهيز الجيوش، وحين هم ملكهم حجر بن الحارث بزيادة الضرائب ثارت عليه قبيلة بني أسد وقتلته فكان ذلك بداية سقوط دولة كنده.

وإلى جانب مملكة كنده ظهرت في الحجاز مدن هامة شكلت مراكز تجارية وثقافية وسياسية أبرزها:

- **مكة:** التي يظهر بأن الخليل إبراهيم وابنه إسماعيل وزوجته هاجر أول من نزلها ثم استوطنتها قبيلة جرهم، لكن مكة لم تأخذ مكانتها الهامة إلا بعد بناء الكعبة وتحولها إلى

مركز تجاري وديني هام استقرت رئاسته في قريش التي ينتمي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنها أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته، ومنذ فتحها سنة 8 هـ أصبحت عاصمة المسلمين الدينية إلى اليوم.

- المدينة: وتسمى يثرب، ويظهر أن أول من نزل بها هم العمالقة، وكانت السيادة تنتقل من قبيلة إلى أخرى، قبل أن تتنازع السيادة عليها ثلاث قبائل هي: الأوس والخزرج واليهود، ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إليها رص صفوف ساكنيها ووحدهم وجعل منها عاصمة الدولة الإسلامية وظلت كذلك حتى قيام الدولة الأموية.

نستنتج: أن الجزيرة العربية تقع في قلب العالم، وأن سكانها هم الساميون العرب بتفرعاتهم المختلفة، وأنهم مروا بالنظام القبلي قبل أن يعرفوا الدول والممالك في جنوب الجزيرة العربية (عين، سبأ، حمير...) ودول الشمال التي تعتبر دول (الأنباط، تدمر، المناذرة والغساسنة) أهمها، أما في وسط الجزيرة العربية فقد ظهرت مملكة كندة إضافة إلى بعض المراكز الحضرية كمكة والمدينة.

### النشاط الثاني:

أتأمل الخريطة وأستنتج:



### ب- التنظيم الاقتصادي:

رغم اختلاف مناطق الجزيرة العربية إلا أن التجارة ظلت النشاط الاقتصادي الأبرز فيها بحكم أن عواصم الدول تشكل مراكز تجارية، ونتيجة لتمييز المناخ اليمني فقد كانت الزراعة متطورة من حيث الوسائل والري وتعدد المحاصيل، كما اشتهرت الصناعات اليمنية كالسيوف والدروع ودباغة الجلود وأدوات الزينة والحلي والمنسوجات المطرزة بالذهب والأحجار الكريمة.

نستنتج: أن التجارة مثلت النشاط الاقتصادي الأبرز في الجزيرة العربية بحكم الموقع الاستراتيجي المميز في قلب العالم إضافة إلى النشاطات الزراعية والصناعية.

### ج- التنظيم الاجتماعي:

ظلت الرابطة القبلية لسكان شبه الجزيرة العربية هي الأقوى والأقرب للنفوس، رغم معرفتهم لنظام الدول، وتفاوتهم اجتماعيا داخل الفضاءات التي يعيشون فيها، وقد عاش سكان شبه الجزيرة العربية حياة ارسنقراطية تميزت بتوفر أسباب المعيشة في أغلب الفترات، كما نالت المرأة في بعض الفترات مكانة راقية في المجتمع بمشاركتها الرجل في جميع الأعمال علاوة على قيامها بواجبها العائلي، ولكنها بالمقابل تعرضت للوآد في بعض الفترات حرصا على الشرف والكرامة. وقد عبد العرب في تاريخهم عدة آلهة كالشمس والقمر والكواكب قبل أن تعتنق مجموعات منهم الوثنية واليهودية والمسيحية والحنيفية.

نستنتج: أن مجتمع الجزيرة العربية كغيره من المجتمعات القديمة ظل يعيش التراتبية الاجتماعية داخل القبيلة أو الدولة، ورغم حضور القيم والأخلاق في أغلب جوانب الحياة العربية إلا أن عادات ومسلكيات سيئة ظلت موجودة في المنطقة حتى ظهور الإسلام.

### د- التطور الثقافي والعمراني والفني في الجزيرة العربية

شيد العرب القدماء حضارة زاهية في جنوب الجزيرة العربية وشمالها، ففي المجال الإداري ظل نظام الحكم في الجزء الجنوبي ملكيا مقيدا في الغالب، وتم انتهاج اللامركزية وتم الاعتناء بالجيش وتسليحها، وفي تدمر من ممالك الشمال كانت الإدارة شبه ديمقراطية بحكم أن الملك يساعده مجلسان (عشائري وقبلي) إلى جانب الولاية. وفي المجال العلمي اخترع العرب خطوطا كثيرة هي الخط المعيني والخط المسند والخط النبطي، كما عرف العرب علم الفلك فقسّموا السنة، وعرفوا الكسوف والخسوف، وبرعوا في الطب والهندسة والنحت وبنوا القصور الفخمة والسدود الكبيرة.



تمثال من البرونز لامرأة تحمل  
بخورا ومشعلا من الزيت في مآرب

كتابة عشر عليها بمنطقة الفاو بمملكة كندة



نستنتج: أن شعوب الجزيرة العربية أعطت بسخاء عطاء ثقافيا وعمرانيا وفنيا من خلال الآثار العلمية والشواهد الفنية والمعمارية التي لا يزال بعضها قائما إلى اليوم.

#### الملخص:

تحتل الجزيرة العربية موقعا استراتيجيا هاما في قلب العالم القديم، وقد استوطنها العرب الساميون منذ القدم، وتوزعوا فيها سلاليا بين: العرب العاربة والعرب المستعربة والعرب البائدة، وانتقلوا فيها من حياة القبيلة إلى حياة الدولة والملك، ففي جنوب الجزيرة العربية ظهرت ممالك معين وسبأ وحمير وفي شمالها ظهر الأنباط وتدمر والغساسنة والمناذرة، في حين مثلت مملكة كندة أهم ممالك وسط الجزيرة العربية. وإذا كان مجتمع الجزيرة العربية قد عاش التراتبية الاجتماعية داخل كل الكيانات السياسية التي قامت في المنطقة فإنه مارس شعائره الدينية بحرية،

وبحكم الموقع المميز في قلب العالم مثلت التجارة النشاط الاقتصادي الأبرز في الجزيرة العربية تعززها النشاطات الزراعية والرعوية والصناعية مما سمح بعطاء ثقافي وعمراني وفني تؤكد الأثار العلمية والشواهد الفنية والمعمارية التي لا يزال بعضها قائما إلى اليوم.

#### أسئلة التقويم:

- 1- حدد الموقع الجغرافي للجزيرة العربية.
- 2- بين أقسام العرب، وإلى أي قسم تنتمي عاد وثمود؟
- 3- ما أهم دول وممالك جنوب الجزيرة العربية؟
- 4- ما أهم دول وممالك شمال الجزيرة العربية؟
- 5- ما النظام السياسي لمملكة سبأ؟
- 6- ما أبرز الخطوط التي اخترعها العرب؟
- 7- عدد الديانات التي كانت منتشرة في الجزيرة العربية.

الجزيرة العربية  
الوطني



### أهداف الدرس:

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:
- معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومكانته في قريش .
- معرفة الظروف التي ظهر فيها الإسلام وانقسام المجتمع المكي حوله.
- معرفة مراحل الدعوة الإسلامية.
- معرفة محاولات قريش ثني الرسول صلى الله عليه وسلم وأتباعه عن الدين الإسلامي.
- قراءة وتحليل خطبة جعفر بن أبي طالب أمام النجاشي.

### العرض:

### 1. حياة الرسول صلى الله عليه وسلم:

### النشاط الأول:

أقرأ النص التالي ثم أستنتج:

قال جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه: "أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية، نعبد الأصنام ونأكل الميتة، ونترك الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويحتقر القوي منا الضعيف... فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وأبائنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات.. وأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام، فصدقناه وأمنابه واتبعناه على ما جاء به.

ولد النبي صلى الله عليه وسلم في 12 ربيع الأول سنة 571م بمكة المكرمة لأبيه عبد الله بن عبد المطلب، وأمّه آمنه بنت وهب، وقد نشأ يتيما في كفالة جده عبد المطلب ثم عمه أبي طالب الذي رباه على حسن الخلق والصدق والأمانة والحلم... وكل الخصال الحميدة، وقد أهلته هذه الصفات لحب الناس ونيل ثقتهم.. وقد شارك صلى الله عليه وسلم في شبابه في حرب الفجار وحلف الفضول، ومارس الرعي والتجارة؛ وفي هذا السياق اختارته خديجة بنت خويلد للإشراف على تجارتها، ولما عاد من رحلته إلى الشام أعجبتها أمانته وإخلاصه فأرادت الزواج منه، وفعلا تزوج منها وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وأنجب منها جميع أبنائه عدى إبراهيم.

وقد أحاطه الله بالحفظ والرعاية، وبغض إليه ما كان في قومه من كفر وفساد، فأخذ يخلو بغار حراء للتعبد، وحين بلغ عمره الأربعين نزل عليه جبريل بالنبوة والوحي في قوله: اقرأ. قال: ما أنا بقارئ... وفي المرة الثالثة قال له:

﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم ۝٥﴾ سورة العلق.

فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم خائفاً إلى زوجته خديجة التي ثبتته وشجعتته قبل أن تذهب معه إلى ابن عمها ورقة بن نوفل الذي كانت كلماته بداية لمرحلة جديدة.

نستنتج: أن الله تبارك وتعالى قد هيا رسولاً الكريم صلى الله عليه وسلم نفسياً واجتماعياً وأخلاقياً ودينياً لحمل رسالة الإسلام إلى الناس كافة.

## 2. الدعوة الإسلامية:

بدأت الدعوة الإسلامية بنزول قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدِيثُ ۝١ قُرْآنًا نَزَّلْنَا ۝٢﴾ ثم توالى نزول آيات القرآن الكريم واتسعت دائرة الدعوة الإسلامية التي يمكن تمييز طورين فيها هما: - الدعوة سرا: وقد بدأت مع ظهور الإسلام واستمرت ثلاث سنين حتى نزل قوله تعالى ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۝٩٤﴾ وفي هذه المرحلة آمن عدد قليل من كبار الصحابة.

- الدعوة جهراً: وفيها تمت الدعوة الصريحة لدين الإسلام الذي بدأ المؤمنون به في ازدياد لافت مما جعل قريشا تستشعر الخطر، وتسعى جاهدة لثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإسلام بالترغيب حيناً، والترهيب أحياناً أخرى من خلال تعذيب أصحابه ومضايقتهم، وهو ما تطلب منهم الهجرة إلى الحبشة مرتين والهجرة من مكة إلى المدينة المنورة بعد بيعتي العقبة الأولى والثانية.

نستنتج: أن الله تبارك وتعالى قد اختار النبي محمداً صلى الله عليه وسلم لأسباب كثيرة خصه بها جعلته محل إعجاب وتقدير من محبيه وخصومه وأهله لرسالة الإسلام والدعوة لها بالحكمة والموعظة الحسنة والصبر على هذه الدعوة وتحمل الأذى في سبيل نشرها إلى الناس كافة.

## الملخص:

ولد النبي صلى الله عليه وسلم في 12 ربيع الأول سنة 571م بمكة المكرمة لأبوين قرشيين، وقد نشأ يتيماً فكفله جده عبد المطلب ثم عمه أبو طالب الذي رباه على القيم الفاضلة، فكان مميزاً بين أقرانه، ومستعداً لحمل رسالة الإسلام، وقد شارك في أهم الأحداث التي وقعت في مكة

قبل بعثته، وحين بعث كان جديرا بالنبوة، فحمل رسالة رب العالمين إلى الناس كافة بالحكمة والموعظة الحسنة.

ويقسم الدارسون الدعوة الإسلامية في مكة إلى دعوة سرية استمرت ثلاث سنين رسخ فيها رسول الله العقيدة الصحيحة، ودعوة جهرية استمرت عشر سنين، سعت خلالها قريش جاهدة إلى القضاء على الإسلام في مهده عن طريق الإغراء بالمال والملك حينما والتعذيب والقتل والحصار أحيانا أخرى، ورغم اضطهاد المسلمين في مكة خلال هذه الفترة إلا أنهم ظلوا صابرين محتسبين في انتظار فرج بدأت طلائعه تظهر بعد بيعتي العقبة، والهجرة إلى المدينة المنورة.

### أسئلة التقييم

- 1- من هو النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام؟
- 2- ما هي الصفات التي طبعت شخصية النبي عليه الصلاة والسلام قبل البعثة؟
- 3- اذكر الأربعة الأوائل الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم .
- 4- وما هي أهم محاولات قريش للقضاء على الدعوة الإسلامية؟
- 5- ارسم خريطة الجزيرة العربية، محددًا موقع مدينتي مكة والمدينة عليها.

# قيام الدولة الإسلامية

الدرس الثامن:

## أهداف الدرس:

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:
- معرفة الظروف التي أدت إلى الهجرة من مكة إلى المدينة .
- معرفة أسس ومقومات الدولة الإسلامية .
- معرفة وسائل انتشار الإسلام .
- القدرة على توطين أهم الغزوات على خريطة.

## العرض

## أسس الدولة الإسلامية

## النشاط رقم 1

## تأمل النص التالي ثم أستنتج:

هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن اتبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، إنهم أمة واحدة من دون الناس ... المهاجرون من قريش على ريعتهم يتعاقلون بينهم، وهم يفتدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنوعوف على ريعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو الحارث من الخزرج على ريعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ... وأن المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل، وأن لا يخالف مؤمن مولى مؤمن دونه ... ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ولا ينصر كافر على مؤمن، وأن ذمة الله واحدة يجير عليهم أديانهم، وأن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم، وأن سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم.

استغل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الثانية وأمر المسلمين بالهجرة إلى المدينة المنورة (يثرب) وعند وصوله مباشرة إليها لم يكتف صلى الله عليه وسلم بتعليم الناس عظمة الخالق ووحدانيته فحسب وإنما شرع في بناء الدولة الإسلامية عبر وضع أسسها وتنظيمها وهذه الأسس هي:

- بناء المسجد النبوي: حيث كان أول عمل قام به صلى الله عليه وسلم في المدينة هو بناء المسجد الذي شكل نبعاً لتغذية القلوب والأرواح ومدرسة سياسية خرجت أعظم القادة في تاريخ البشرية.

- المؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين: تعزيزاً للوحدة بين المسلمين قام صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاة بين الأنصار (الأوس والخزرج) وبين المهاجرين والأنصار بما تحمله هذه المؤاخاة من أبعاد عديدة.

- وثيقة المدينة: وهي معاهدة تحدد الحقوق والواجبات بين المسلمين ومن شايعهم من جهة وبينهم مع غيرهم من ساكنة المدينة، وبالتالي فهي وثيقة تحدد أسس التعايش بين سكان الدولة على اختلافهم.

نستنتج: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ في بناء الدولة الإسلامية عند وصوله مباشرة إلى المدينة وذلك من خلال وضع أسس قوية مكنت من بناء دولة إسلامية أرضاً وشعباً وسلطة حكمت الناس بالعدالة والحرية والمساواة وفق مبدأ الشورى.

## النشاط رقم 2

أتأمل الخريطة ثم أستنتج:



رغم هجرة المسلمين إلى المدينة إلا أن أعداءهم في مكة لم يرضوا بأن يقوم للإسلام كيان ولو كان في المدينة؛ لأن ذلك يهدد كيانهم ويقوض بنيانهم وواصلوا في استفزاز المسلمين ومن حالفهم قبل أن يعلنوا الحرب عليهم، وبعد نزول الإذن بالقتال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم السرايا وقاد الغزوات من أجل إعلاء كلمة الله.

وقد بلغت سرايا وغزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المائة، أهمها غزوات: بدر الكبرى 2هـ، أحد 3هـ، الخندق 5هـ، الحديبية 6هـ، خيبر 7هـ، مؤتة 8هـ، فتح مكة 8هـ، حنين 8هـ، الطائف 8هـ، تبوك 9هـ....

وإذا كان العدد القليل من هذه البعث والغزوات قد حقق أهدافه بالقتال المباشر فإن الغالبية العظمى قد حققت أهدافها بدون قتال، وقد قاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعوة والجهاد بشجاعة وحكمة نادرتين شكلتا الأساس الأول لنصر المسلمين ودخول الجزيرة العربية كلها تحت نفوذهم

### نتائج:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتم في بداية رسالته ببناء النفوس على الصبر والبذل والتضحية، وحين جاء الإذن من الله بالقتال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم السرايا وقاد الغزوات إعلاء لكلمة الله وبشجاعته وحكمته صلى الله عليه وسلم خضعت له الجزيرة العربية في ظرف قياسي..

### الملخص:

تنفيذا لبيعة العقبة الثانية هاجر المسلمون إلى المدينة المنورة وعند وصولهم إليها بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضع أسس الدولة من خلال بناء المسجد النبوي، وتنفيذ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ثم إصدار وثيقة المدينة كميثاق لوضع أسس التعايش الاجتماعي في الدولة. ومقابل استفزازات قريش وإعلان الحرب على المسلمين أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم السرايا، وقاد الغزوات ففتح القلوب بعدله وحلمه، وفتح البلاد بحكمته وشجاعته حتى خضعت له الجزيرة العربية كلها في عشر سنوات.

### أسئلة التقويم:

- 1) ما هي الأسس التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم لبناء الدولة الجديدة؟
- 2) ما ذا نعني بوثيقة المدينة؟
- 3) ما الفرق بين الغزوة والسرية؟
- 4) بين مواقع خمس غزوات على خريطة.
- 5) ما هي نتائج انتصار المسلمين في الجزيرة العربية؟

### أهداف الدرس:

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:
- التعريف بأبي بكر الصديق وعمر الفاروق وتحديد مكانتهما قبل الإسلام .
- معرفة الإنجازات التي ميزت عهد الخليفين .
- توطيّن الفتوحات في عهد الخليفين على خريطة.

**أولا : خلافة أبي بكر الصديق 11هـ - 13هـ**

### 1 - حياته:

### النشاط الأول:

### نقرأ ونتأمل ثم نستنتج:

مقطع من خطبة أبي بكر الصديق بعد بيعته بالخلافة:

«أيها الناس إني وليت عليكم، ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق منه، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم».

هو أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة، وأمه أم الخير سلمى بنت صخر وكلاهما من بني تيم من قريش، ولد أبو بكر في مكة عام 573 م بعد حادثة الفيل بعامين وأشهر، نشأ وترعرع في بيت عزوكان من أغنى قريش في الجاهلية، وهو أول من أسلم من الرجال، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، كان رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويلقب بالصديق، وهو أول الخلفاء الراشدين فقد بويع بالخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقضى فيها أكثر من سنتين حافلتين بالإنجازات.

نستنتج: أن أبا بكر الصديق كان من سادة قريش وأغنيائها، وكان مقرباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام وحين ظهر الإسلام كان أول المؤمنين به من الرجال، كما كان رضي الله عنه من أهم رجال الدعوة الذين ضحوا من أجلها، وقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن بايعه المسلمون بالخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

2- إنجازاته

النشاط الثاني:

نقرأ ونستنتج:

### خريطة الفتوحات في عهد أبي بكر الصديق



حدد أبو بكر الصديق معالم سياسته في خطبته الجامعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يوم توليه الخلافة، والتي التزم فيها بالسير على نهج الرسول صلى الله عليه وسلم، ورغم قصر خلافة الصديق إلا أنه قام بإنجازات كبيرة هي:

- 1) إنفاذ بعث أسامه الذي كان قد جهزه النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته.
- 2) القضاء على المرتدين: حيث نجح الخليفة الصديق في القضاء على مانعي الزكاة والمرتدين عن الإسلام ممن التفوا حول مدعي النبوة.
- 3) جمع القرآن الكريم: جمع أبو بكر الصديق القرآن الكريم في صحف مخافة ضياعه بعدما لاحظ الناس استهداف حملة القرآن في حروب الردة.
- 4) فتح الشام والعراق: بعد تطهير شبه الجزيرة من المرتدين وجه الخليفة الصديق جيوشه إلى بلاد العراق والشام، وبينما كانت جيوش المسلمين على شفا الانتصار أعلن عن وفاة الصديق رضي الله عنه في جمادى الآخرة عام 13 هـ عن عمر ناهز ثلاثاً وستين سنة، بعد أن أوصى بالخلافة لعمر بن الخطاب..



نستنتج: أن الخليفة الصديق سار على نهج النبي صلى الله عليه وسلم في الحكم من خلال الشورى والحكم بما أنزل الله... وقد نجح الصديق في خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم الهزات التي شهدتها الدولة في عهده من خلال إنفاذه لبعث أسامة وقضائه على المرتدين ومدعي النبوة وجمع القرآن ومواصلة الفتوحات من أجل إعلاء كلمة الله حتى وفاته رضي الله عنه.

## ثانياً: خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه 13هـ 23هـ

### 1 - حياته:

نقرأ ونستنتج:

هو عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي، وأمّه حنمة بنت هاشم بن المغيرة، وكلاهما من قريش، ولد الفاروق في مكة عام 584 م، نشأ وترعرع في بيت عزم من قريش، وهو أحد السابقين إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، من كبار علماء الصحابة وزهادهم، ويلقب بالفاروق، وهو ثاني الخلفاء الراشدين فقد بويع بالخلافة في حياة الصديق، وقضى فيها أكثر من عشر سنوات حافلة بالإنجازات

نستنتج: ان عمر الفاروق كان من سادة قريش ووجهائها، كان من السابقين للإسلام الصادعين بالحق المقربين من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد شهد معه المشاهد كلها، كما كان ذراع الصديق الأيمن في خلافته إلى أن بايعه المسلمون في آخر حياة أبي بكر الصديق.

### 2 - إنجازاته

#### النشاط رقم 2

أتمم النشاط ثم أستنتج:



- على خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته الصديق سار الفاروق عمر خلال عشر سنوات قضاها في خلافة المسلمين كانت حافلة بالإنجازات مثل:
- (1) استكمال فتح الشام والعراق.
  - (2) فتح مصر بلاد فارس .
  - (3) تقسيم الدولة إلى ولايات .
  - (4) فصل السلطة القضائية عن التنفيذية.
  - (5) إنشاء الدواوين .
  - (6) إنشاء أول بيت مال للمسلمين .
  - (7) استحداث نظام لمراقبة الأسواق من الاحتكار والغش والتطفيف .
  - (8) اعتماد التقويم الهجري .

نستنتج: أن عمر الفاروق سار على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق، وقد ركز في إنجازاته رضي الله عنه على الإدارة والتنظيم والفتوحات وقد استشهد رضي الله تعالى عنه مقتولا على يد أبي لؤلؤة المجوسي سنة 23 هـ

#### الملخص:

هو أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي القرشي، ولد في مكة عام 573 م، وفيها نشأ سيدا غنيا، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم المقرب، ولقبه الصديق، وهو أول الخلفاء الراشدين، بويع بالخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، ورغم قصر فترته فيها إلا أنه قضى على المرتدين، ومانعي الزكاة، وجمع القرآن جمعا أوليا وفتح العراق والشام.

أما الفاروق فهو عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي، ولد في مكة عام 584 م، نشأ في بيت عزم من قريش، وهو أحد السابقين إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ولقبه الفاروق، تولى الخلافة بعد أبي بكر الصديق، وقام فيها بإنجازات مشهودة تجاوزت فتح البلدان ونشر الإسلام فيها إلى ضبط أمور المسلمين إداريا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

#### أسئلة التقويم:

- (1) من هو أبو بكر الصديق؟
- (2) ما هي أهم إنجازاته؟
- (3) من هو عمر بن الخطاب؟
- (4) ما هي أهم إنجازاته؟
- (5) ارسم خريطة تبين عليها الفتوحات في عهد الخليفين.

# الخلافة الراشدية: (خلافة عثمان وعلي)

## أهداف الدرس:

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:
- التعريف بعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وتحديد مكانتهما قبل الإسلام.
- معرفة الإنجازات التي ميزت عهد الخليفين.
- توطين الفتوحات في عهد الخليفين على خريطة.

## العرض

أولا: خلافة عثمان بن عفان: (23هـ - 35هـ)

## 1- حياته:

## النشاط الأول

نقرأ ونتأمل ثم نستنتج:



هو عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي القرشي، وأمه أروى بنت كريز، ولد في الطائف 576م، لأسرة غنية، وهو أحد السابقين للإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة،

من أصحاب الهجرتين، ولقبه ذو النورين، وهو ثالث الخلفاء الراشدين، بويع بالخلافة بعد الشورى التي تمت بعد وفاة الفاروق واستمرت خلافته اثني عشر عاما حافلة بالإنجازات.

نستنتج: أن عثمان بن عفان الأموي أحد سادات قريش وأغنيائهم وهو أحد السابقين للإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة وزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقبه ذو النورين بويع بالخلافة بعد الشورى التي تمت بعد وفاة عمر رضي الله عنه، وقضى اثني عشر عاما حافلة بالإنجازات.

## 2 - إنجازاته :

سار الخليفة عثمان على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم ومع ذلك يمكن تمييز فترتين مختلفتين في خلافته؛ أولاهما طبعتهما الفتوحات والإنجازات بينما طبعتهما الاضطرابات وعدم الاستقرار الفترة الثانية، وقد جاءت إنجازات عثمان كالآتي:

(1) جمع القرآن الكريم في مصحف واحد.

(2) توسعة الحرمين المكي والمدني.

(3) فتح: أرمينية، خراسان، كرمان، سجستان، إفريقية وقبرص.

(4) إنشاء أسطول بحري لحماية القوات الإسلامية.

أما النصف الثاني من فترة خلافته فقد بدأت فيها إرهابات الفتنة الكبرى التي أدت إلى اغتياله يوم الجمعة 12 من ذي الحجة سنة 35هـ.

نستنتج: أن الخليفة عثمان رضي الله عنه سار على الهدى النبوي في الحكم، وفي عهده تواصلت الفتوحات الإسلامية، وجمع القرآن في مصحف واحد، وتمت توسعة الحرمين الشريفين، لكن السنوات الأخيرة من عهده عرفت بداية الفتنة الكبرى التي أدت إلى استشهاده رضي الله عنه سنة 35هـ..

## ثانيا: علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (35 - 40 هـ)

### 1 - حياته:

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وأمه فاطمة بنت أسد وكلاهما من بني هاشم، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء، كان أول من أسلم

من الصبيان، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد علماء وقضاة الصحابة ورابع الخلفاء الراشدين حيث بايعه المسلمون بالخلافة بعد استشهاد عثمان رضي الله عنه، وقضى فيها خمس سنوات منشغلا بإعادة وحدة الصف الإسلامي إلى أن استشهد رضي الله عنه مقتولا في 21 رمضان سنة 40هـ / 661م.

نستنتج: أن عليا بن أبي طالب من أقرب المقربين من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم نشأته معه، لذلك أسلم وهو صغير، وعاش في الإسلام، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله، وتزوج من ابنته فاطمة الزهراء، ولقبه أبو السبطين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، كان رضي الله عنه عالما وقاضيا وشاعرا.

## 2 - تعامله مع الفتنة

تولى علي رضي الله عنه بعد استشهاد عثمان رضي الله مباشرة في جو مشحون انقسمت فيه آراء الصحابة بين من يرى أخذ البيعة من الولاة وترتيب البيت الداخلي أولا ثم التفرغ بعد ذلك للقصاص من قتلة عثمان، وهو رأي علي وكثير من الصحابة، وبين من رأى ضرورة القصاص من قتلة عثمان أولا وجعل ذلك شرطا لبيعة الخليفة وهو رأي معاوية رضي الله عنه، وبعض الصحابة أيضا، وأمام اتساع الهوة بين الطرفين اقتتل المسلمون للأسف (الفتنة الكبرى) ورغم محاولات تجاوز هذا الخلاف إلا أنه ظل يتفاقم حتى توج بقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على يد عبد الرحمن بن ملجم في المسجد في 21 رمضان سنة 40هـ / 661م. وآل أمر المسلمين إلى الحسن بن علي الذي فضل أن يتنازل لمعاوية بن أبي سفيان عن الحكم حقنا لدماء المسلمين مقابل شروط اتفقا عليها.

نستنتج: أن عليا بن أبي طالب حكم المسلمين في ظرفية صعبة اختلف فيها المسلمون حتى اقتتلوا، ورغم أجواء الفتنة إلا أن عليا رضي الله عنه ظل متمسكا بإعادة وحدة الصف الإسلامي وبالشرعية الإسلامية إلى أن لقي الله شهيدا رضي الله عنه.

ومن أجل تقريب الصورة أكثر يستحسن الحديث عن بعض القيادات الدينية والسياسية التي تركت بصمتها في تاريخ هذا البلد مثل:

- أبي بكر بن عمر اللمتوني.
- محمد بن أبي بكر المرادي الحضرمي.

## الملخص:

عثمان بن عفان الأموي القرشي المولود في الطائف 576م، أحد سادات قريش وأغنيائهم، من السابقين للإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة، تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقبه ذو النورين، وهو ثالث الخلفاء الراشدين، بويع بالخلافة بعد الفاروق، وقضى فيها اثني عشر عاما فتح فيها البلدان وجمع القرآن ووسع الحرمين وأقام أسطولا بحريا إسلاميا.

أما علي بن أبي طالب فهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء، وهو أول من أسلم من الصبيان، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، كان رضي الله عنه عالما وقاضيا وشاعرا.. بويع بالخلافة بعد استشهاد عثمان رضي الله عنه، وقضى فيها خمس سنوات مشغلا بإعادة وحدة الصف الإسلامي إلى أن استشهد رضي الله عنه مقتولا في 21 رمضان سنة 40هـ / 661م.

## أسئلة التقويم:

- 1 من هو عثمان بن عفان؟
- 2 ما هي أهم إنجازاته؟
- 3 من هو علي بن أبي طالب؟
- 4 ما هي أهم إنجازاته؟
- 5 ارسم خريطة تبين عليها الفتوحات في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه.

### أهداف الدرس:

الأهداف العامة للدرس: يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

1. معرفة الظروف التي نشأت فيها الدولة الأموية .
2. معرفة أهم خلفاء الدولة الأموية.
3. معرفة أهم الأمصار التي فتحتها الأمويون.
4. توطين الفتوحات الأموية على خريطة.

### العرض

### 1 - النشأة

### النشاط الأول

أتأمل النص ثم أستنتج:

بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان صالحه  
علي أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين على:  
- أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الصالحين.  
- ليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده  
شورى بين المسلمين.  
- على أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم.  
- على أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم،  
وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه، وما أخذ الله على أحد من خلقه  
بالوفاء وبما أعطى الله من نفسه.  
- على ألا يبغى للحسن بن علي، ولا لأخيه الحسين، ولا لأحد من أهل بيت رسول  
الله غائلة سرا ولا جهرا، ولا يخيف أحدا منهم في أفق من الآفاق شهد عليه بذلك  
وكفى بالله شهيدا.

تأسست الدولة الأموية سنة 41 هـ، إثر تنازل الحسن بن علي لمعاوية بن أبي سفيان عن  
الخلافة؛ رغبة في حقن دماء المسلمين، وتوحيداً لكلمتهم، وقد استطاع معاوية وأبناؤه من  
بعده بناء دولة حققت إنجازات كبرى في مجال الفتوح ونشر الإسلام، وقدمت شخصيات

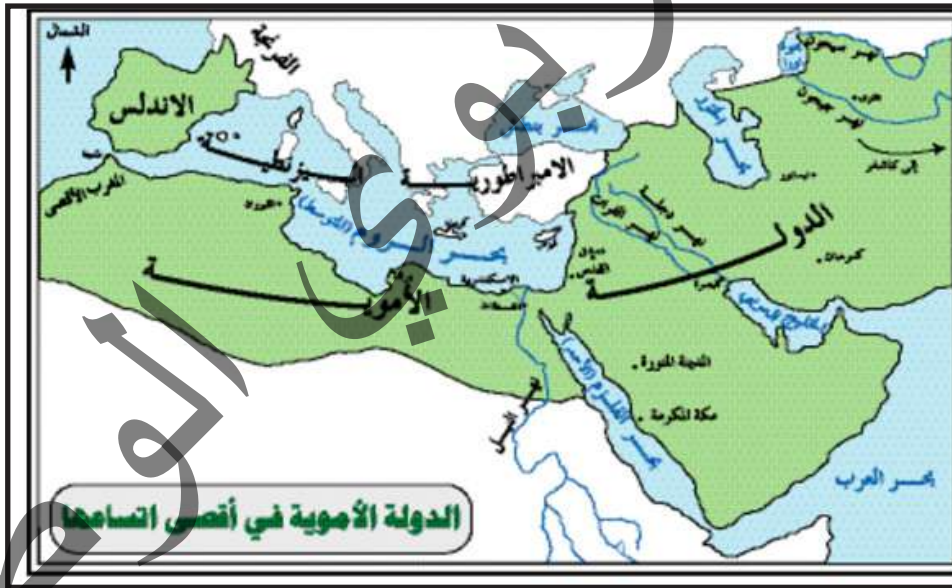
فذة تركت آثارًا ضخمة في ميادين مختلفة واستمرت تقود المسلمين على اختلافهم أكثر من تسعين عامًا في دولة واحدة امتدت من حدود الصين إلى جنوبي فرنسا. ويمكن تمييز عصرين أساسيين في تاريخ الدولة الأموية يمتد الأول من عام 41 إلى 125 هـ، وهو عصر القوة، بينما يمتد عصر الضعف من عام 125 إلى سقوط الدولة سنة 132 هـ، ومن أهم الأسماء التي حكمت الدولة الأموية معاوية بن أبي سفيان، وعبد الملك بن مروان، الوليد بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك.

**نتيجة:** أن الدولة الأموية هي أول دولة إسلامية سلالية أسسها معاوية بن أبي سفيان، وحمل حكمها وراثيًا، وقد استطاعت هذه الدولة أن تصبح دولة قوية بسطت سلطانها على العالم الإسلامي كله أكثر من تسعين سنة.

**التوسع:**

**النشاط الثاني:**

أتأمل الشكل التالي ثم أستنتج:



تميز عهد القوة الأموية بسيادة روح الجهاد؛ إذ حافظت الدولة الأموية على أن تظل أمةً مجاهدة؛ من خلال الإنفاق في المجال العسكري وتشجيع الجنود ودعمهم وبناء الحصون والأسوار وإقامة المدن العسكرية في جبهات القتال. وقد امتدت مساحة الفتوحات الإسلامية في عهد الأمويين إلى بلاد بعيدة امتدت من الصين شرقاً إلى بلاد الأندلس وجنوبي فرنسا غرباً، ودخول أعداد كثيرة من البشري في دين الله، وأصبحت لغة العرب لساناً لكثير من سكان هذه البلاد، وظهرت أسماء كثيرة من المجاهدين الأبطال الذين نذكر منهم مثلاً لا حصراً: المهلب بن أبي صفرة، وقتيبة بن مسلم، ومحمد بن القاسم الثقفي، وموسى بن نصير، وطارق بن زياد، ومسلمة بن عبد الملك، وغيرهم.



نستنتج: أن الدولة الأموية رغم جعلها الشورى رمزية، وتوريثها للحكم فقد أعطت أهمية خاصة للفتوحات الإسلامية ونشرت الدين الإسلامي في مختلف قارات وبقاع العالم تقريبا.

من أجل تقريب الصورة أكثر يستحسن الحديث عن:  
الفتوحات المرابطية في الغرب الإسلامي.

#### الملخص:

الدولة الأموية هي أول دولة إسلامية سلاجية أسسها معاوية بن أبي سفيان، وجعل حكمها في عقبه وراثيا، وقد استطاعت هذه الدولة أن تكون دولة قوية بسطت سلطانها على العالم الإسلامي كله أكثر من تسعين سنة. ورغم أن الدولة الأموية قد جعلت من الشورى أمرا رمزيا وورثت الحكم إلا أنها أعطت أهمية خاصة للفتوحات الإسلامية ونشرت الدين الإسلامي في أغلب قارات وبقاع العالم.

#### أسئلة التقويم:

- 1) كيف نشأت الدولة الأموية؟
- 2) عدد أربعة من خلفاء بني أمية.
- 3) ما هي عاصمة الدولة الأموية؟
- 4) ارسم خريطة توضح فتوحات بني أمية.

# المعلا التثبيدي الوطني